مكتبة الستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الإمامة

المؤلف

أحمد بن عبدالله بن أحمد (أبو نعيم الأصبهاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة فاضل أحمد باشا، كوبريلي.

١ ـــ كتاب الإمامة

يليه

كتاب الرد على الرافضة والزيدية

مؤلفه

حافظ ابو نعيم

Mikrofilm Arşivi
No. 995

٢ ـــ جزء ابو بكر عمر بن محمد علي تعليق

٣ ـــ ابابكر خراساني (مجموعة حديثة عوالي

T. C.
Milli Eğitim Bakanlığı
Köprülü Kütüphanesi
Başmemurluğu
Sayı : ____________

Köprülü 1617
1. Kısım.

نزلت على آل المهلب شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن المحل
فما زلت في احسانهم وافتقادهم وبرهم حتى حسبتهم اهلي

ليزيد المهلبي

الطرف الهام سمت بالعراق اذا عزم الامام على الانطلاق
فان يرجع للعراق وساكنيه تعد تبلى المطي بالالاف

لمحسن محمد حسين الصدر

وزير قد تكامل في البراعة يولي ثم [illegible] يراعه
اذا اهل الرياسة اجمعوا عليه تخيرا الاسم او قرين نباهه
لهو الطيب السر [illegible] المغلق
يفوح حتى اذا انامله طرى فيحمده [illegible] حججا
حتى حال الذكي بوجنته بدم دمي [illegible]
ما قيل في العمل الحسن محمد الصدر الكندي المتنبي
اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الما وحينا يبيع ماء المحيا

لعز الدولة بن [illegible] تقطعت بين [illegible]
ولهت لك العليا فحكمت اهلها وحللت ما [illegible]
وما كان في عنها تكون وانما تجاوزت عن حلي قيم لك الحق
وما كنت ترضى ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

لمحمد [illegible] الابيوردي [illegible]

تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز واحوال الزمان تهون
وظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

[illegible]

الا انه يسى وكان يتهم في ايام

انشد ... رحمه الله تعالى ابو بكر

يا سائل للعبداني الهدى ... اكف الصفد بيد يسطوا

المحط ... لهم عبيدا ... سخطوا

ان يغيث الترك ... ربعيا نقطوا ... صابا نشاانه

ولسنا نكوا احمد كل العهود باسقهم ... في حكمه تسلطوا

وعادل الدل بالعدل الملك الفوا اعداه لاتعدى ... لم نقصا بلتقسطوا

لم الهاهم ... من صحب الحمل ... للاعرى فيها ... فسطوا

ودر ... طلب الاربهار ... العطاء ... جادوا او ... قسطوا

وابدا لم ... متول ... العطاء ... الاعلا الا ... التقطوا

يا ذنوب العدى في جنبه ... ومد ... فاس

قال سامحه الله

صعد الذين ستعينا الى الله وقال للعباد ظلموني

اذ تكونون بي وعزة ربي فقط ما اعرفهم ولا يعرفوني

الحمد لله رب العالمين ... للعباد ... بن المبارك بن السمه ... رحمه الله ... تسمعون ... في العبادة

... طهرت الحلال ... واحاديثهم وعلمهم

... الناس لم ... اخلاقهم ...

العلم ... لهم كتب

واد ... ونصر

T. C.
Milli Eğitim Bakanlığı
Köprülü Kütüphanesi
Başmemurluğu
Sayı : ______

طالع العبد الفقير الى الله سعيد
يوسف بن محمد السديري

مجموع فيه كتاب الامامة مع الرد على الرافضة

تاليف الشيخ الامام العالم الحافظ المعروف
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي تغمده الله برحمته

وفيه الرد على الرافضة والمريدية لابن جميل

وفيه رسالة ... ابي بكر وعمر الى علي وجوابه رضي الله عنهم

ما قيل في الوجيه هو المبارك بن ابي الازهر سعيد الدهان النحوي الضرير وكان فاضلا كان حنبليا ثم صار حنفيا ثم صار شافعيا فانشد فيه

لذاك ... شعرا

الا مبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وفارقته اذ اعوزتك المآكل
وما اخترت راي الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل

١٦١٧

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
ابن اسحق سبط محمد بن يوسف البنا رضي الله عنهم الحمد لله الموفق
المعين وصلى الله على محمد الامين وعلى الصفوه من صحابته واله اجمعين
واسال الله المعونه على ما كلف والعصمه مما خوف وعليه اتوكل
واياه استهدي واستوفقه لما يقرب من رضاه ويبعد من عقابه
ويوصل الى الجزيل من ثوابه واعلم ان الناس قد تشتت
اراهم واختلفت اهواهم وانشعبوا شعبا فصاروا فرقا مختلفين
واحزابا متباينين قد عظمت محنتهم في الامامه من اين كانت
وثبتت محنتهم فيمن قائل قال افضل الناس بعد الرسول صلى الله
عليه وسلم واولاهم بالامامه بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنهم من يقول ابو بكر ثم عمر ثم علي
رضي الله عنهم ومنهم من يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ووقفه ومنهم
من يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وذلك
قول اهل الجماعه والاكثر من رواه الحديث وجمهور الامه ومنهم
من يقول ابو بكر وعمر ويقف عند عثمن وعلي ومنهم من يقول احقهم
وافضلهم بالامامه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وهم الامامية وكل هذه الفرق متعلقه فيما انتحلت سلفا تحتج
به ورفضته وبينت امرهم بحالهم ويعاديه واستعنت بالله
تعالى واودعت هذا الجزء بيان الاصوب من الخلاف والاقوم من المقالات
والملل احتج في ذلك بما مدح الله تعالى به الصفوه من صحابه النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من مناقبهم وفضايلهم
ودل على مراتبهم وسوابقهم وما اجمع عليه الصحابه رضي الله عنهم بعده
ومدح المهاجرين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الاختصاص الحميده
والفضايل الكريمه قال الله تبارك وتعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه وقال تبارك وتعالى لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره الاية وقال تبارك وتعالى
اوليك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفره واجر عظيم
وقال تبارك وتعالى اوليك الذين هدى الله واوليك
هم اولوا الالباب وقال تبارك وتعالى اوليك عليهم صلوات
من ربهم ورحمه واوليك هم المهتدون وقال تبارك وتعالى
والزمهم كلمه التقوى وكانوا احق بها واهلها وقال تبارك
وتعالى هو الذي انزل السكينه في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم الايه وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه
الى اخر السوره وقال تعالى فانقلبوا بنعمه من الله وفضل
لم يمسسهم سو الايه وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المومنين وقال تعالى لكن الرسول والذين
امنوا معه الايتين سخت نفوسهم رضي الله عنهم بالنفس والمال
والولد والاهل والدار ففارقوا الاوطان وهاجروا الاصحاب
وقتلوا الابا والاخوان وبذلوا النفوس صابرين في الفقر والاهوال
محتسبين وناصبوا من ناواهم متوكلين فاثروا رضاه والفقر على

وقال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين

الغنا والذل على العز والغربة على الوطن هم المهاجرون الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون حكام اخوانهم من الانصار اهل
المواساة والايثار اعز قبايل العرب جارا واتخذ الرسول عليه
السلام دارهم امنا وقرارا اعفا الصبر والاصدقا الزهرا الذين
تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة من انطوت سريرته على محبتهم ودان الله تعالى بتفضيلهم
وتودّدهم وتبرا ممن اضمر بغضهم فهو الفايز بالمدح الذي مدحهم
الله تعالى به فقال والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية فالصحابة رضي الله
عنهم هم الذين نولهم الله شرح صدورهم فانزل السكينة على
قلوبهم وبشرهم برضوانه ورحمته فقال تعالى يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان الاية جعلهم خير امة اخرجت للناس يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الله ورسوله فجعلهم
مثلا للكتابين لاهل التورية والانجيل خير الامم امته وخير
القرون قرنه يرفع الله من اقدارهم اذ امر الرسول عليه السلام
بمشاورتهم لما علم من صدقهم وصحة ايمانهم وخالص مودتهم
ووفور عقلهم ونبالة رايهم وكمال نصيحتهم وتبين امانتهم
رضي الله عنهم اجمعين   حدثنا ابو بكر الطلحي
حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا الاحوص حو
عن منصور

---

3 عن منصور عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم رواه
شعبة والثوري وجرير عن منصور   حدثنا عبد الله بن
جعفر قراة حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا هشام عن
قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير امتي القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم ياتي قوم من بعد ينذرون ولا يوفون ويخونون
ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويفشو فيهم السمن
حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا ابو عاصم
عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن خير الناس قال انا ومن معي قيل ثم من قال ثم الذين
على الاثر حدثنا سليمن بن احمد حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة
حدثنا احمد بن يونس حدثنا زايدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمن
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث فلم ينكر فرقة من هذه الفرق المدح
التي مدح الله بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم وان الصحابة هم خير الامة مقتفيا له الا الامامية
انطلقت بغيا على المهاجرين والانصار اجتماعهم على تقديمهم الصديق
رضي الله عنه اذ كان اجتماعهم عليه على اكراه منه لهم بالسيف
او تالف منه لهم بالمال او غلبة بعشيرة فان الاجماع لا يخلو من
هذه الوجوه وكذلك منتحلو مذهبهم الا اثم المرجية والشيعة والزيد

2 [illegible]

والشجه ولو كان شي من هذه الوجوه او اريد واحد منهم على المبايعه كارهًا
لكان ذلك مستفيضا ومنتشرا فاما اذا اجمعت الامه على ان لا اكراه
ولا غلبه والثالث عن علي منهم وعليهم فقد ثبت ان اجماعهم لما علموا
منه من الاستحقاق من التفضيل والسابقه وقدموه وبايعوه لما
خصه الله تعالى به من المناقب والفضايل ما ذكرت انها
الطاعن على امامته ما يحتج به لتعارض شقيقه فاما ما خص الله تعالى
به من الفضايل والمرايح ما تحتجنا بنكرها ولا دافعيه فان كان ان احتجت
بالاخبار لزمك التسليم لها من نقل الثقات ولا يكون احدا كل لا لك
ولا اختل غيرك وان قلت الاخبار فقبلت منك فكانت لك وعليك
فان احتج بالاخبار وقال ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه قيل العقول اسلمه دليه تقول وهذه
فضيله بينه لعلي بن ابي طالب عليه السلام ومعناه من كان النبي صلى الله
عليه وسلم مولاه فعلي والمومنون مواليه دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى
والمومنون بعضهم اوليا بعض وقال تعالى والذين كفروا بعضهم
اوليا بعض والولي والمولى في كلام العرب واحد والدليل عليه قوله
تبارك وتعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا والمومنين وان الكافرين
لا مولى لهم اي لا ولي لهم وهم عبيده وهو مولاهم وانما اراد لا ولي لهم
وقال فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين وقال
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال
ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
واما هذه منقبه من النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وحث
على المحبه

على المحبه ونرغب في ولايته لما ظهر من ميل المنافقين عليه وبغضهم له
وكذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
وحكي عن ابن عيينه ان عليا رضي الله عنه واسامه تخاصما فقال علي
لاسامه انت مولاي فقال لست لك مولى انما مولاي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
وهذا كما يقول الناس فلان مولى بني هاشم ومولى بني اميه وابو حنيفه
واحد منهم ومما يويد ما حكي عن ابن عيينه حدثنا محمد حدثنا عبد الله
ابن جعفر قراءه قال حدثنا يونس بن حبيب حدثنا داود حدثنا شعبه عن
سعد بن ابرهيم قال سمعت عبد الرحمن الاعرج قال الشعبه ولا
اعلم الا عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانصار
وقريش ومزينه وجهينه وغفار واسلم واشجع بعضهم موالي بعض ليس
لهم مولى دون الله ورسوله فعلى هذا هذا اللفظ ان نبع لقوله من
كنت مولاه لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان هولا القبايل موالي الله
ورسوله فان قال قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لعلي انت مني بمنزله هرون من موسى قيل له لذلك نقول
في استخلافه على المدينه في حياته بمنزله هرون من موسى انما خرج هذا القول
له من النبي صلى الله عليه وسلم عام تبوك اذ خلفه بالمدينه فذكر المنافقون
انه مله وكره صحبته فلحق بالرسول صلى الله عليه وسلم فذكر له قولهم فقال صلى الله
عليه وسلم بل خلفتك كما خلف موسى هرون حدثناه ابو روق الخطابي
حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا سليمان بن ابرهيم حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون
عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه سعد ان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر
الصايغ حدثنا محمد بن سابق حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد
قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في اهله حين غزا غزاة تبوك فقال بعض
الناس ما منعه ان يخرج به الا انه كره صحبته فبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم زعم بعض الناس انك لم تخلفني الا انك كرهت
صحبتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي طالب اما ترضى ان تنزل
مني بمنزلة هرون من موسى فان قال الطاعن لم يرد
استخلافه على المدينة فقيل له هل شاركه في النبوة كما شارك هرون
موسى فان قال نعم كفر وان قال لا قيل له هل كان اخاه في
النسب فان قال نعم فقد كذب فاذا بطل اخوة النسب ومشاركة النبوة
فلم يبق وجه الا الاستخلاف وان جعل استخلافه في حياته على المدينة اصلا
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف في غزواته على اهله غير من اصحابه كابن ام
مكتوم وخفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري وغيرهما من جلة اصحابه
فان قال المحتج بقوله عليه السلام علي مني وانا منه قيل له نحن لا ننكر
هذه وانها فضيلة شريفة له وقد قال مثل ذلك للعباس وجليبيب كذا
وغيرهما حدثنا سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
ابو غسان مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس ان رجلا وقع في اب للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباس
فجاء قومه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر وقال ايها اهل الارض
تعلمون من اكرم على الله قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه حدثنا
كرم

عبد الله بن جعفر

عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت عن كنانة ابن نعيم العدوي عن ابي برزة الاسلمي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان في مغزى له فلما فرغ من القتال قال هل تفقدون من احد لكني
افقد جليبيبا فوجدوه عند سبعة قد قتلهم وقتلوه فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه فقالها مرتين او ثلاثا
ثم قال بيديه هكذا يبسطهما فوضع على ذراعي النبي صلى الله عليه وسلم حتى
حفر له فما كان له سرير الا ذراعي النبي صلى الله عليه وسلم حتى دفن
فان قال المحتج بانه كان رضي الله عنه ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له قد شاركه عثمن بن عفان وغيره رضي الله عنهما في هذا الامر فان
عثمن كان ختنه على ابنتيه وابو العاص ابن الربيع على ابنته
فان قال هو الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لادفعن
الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قيل له قد
شاركه في هذه الفضيلة عدة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعثمن وزيد
واسامة والحسن والحسين وعايشة رضي الله عنهم من ذلك حدثنا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن نجام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب
رسولك اللهم صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على
عثمن فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على ابي عبيدة بن الجراح فانه
يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عمرو بن العاص فانه يحبك ويحب
رسولك كذا رواه يزيد عن مالك بن نجام مرسلا وعن عمر عن معاذ

الألوكة www.alukah.net

حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال لا تشفع في حد حدثنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا زمعة قال
سمعت ابن أبي مليكة يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة رضي الله عنها
وعن أبيها فقالت يرحمها الله والذي نفسي لقد كانت أحب الناس
كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها رضي الله عنه وأرضاه
حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا وهب
ابن بقية حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان حدثني عمرو بن
العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال
قال أبوها قال ثم من قال عمر فعد رجالا حدثنا فاروق الخطابي
حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن
ثابت قال سمعت البراء يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
والحسين على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه حدثنا
سليمان بن أحمد حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه حدثني أسامة
ابن زيد قال مررت بالمسجد فإذا علي والعباس قعود فقالا يا أسامة
استأذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا علي
والعباس بالباب يستأذنان الدخول عليك قال أتدري ما جاء بهما قلت لا

بيده

والله يا رسول

والله يا رسول الله ما أدري ما جاء بهما قال ولكني قد علمت ما جاء بهما ائذن لهما
أذنت لهما فدخلا عليه فقال علي يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك
أحب إليك قال فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال علي والله يا رسول الله
ما عن أهلك أسألك قال فأحب الناس إلي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه
أسامة بن زيد يا رسول الله قال ثم أنت فقال العباس جعلت عمك آخرهم
قال إن عليا سبقك بالهجرة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن
عبد الخبير حدثنا علي بن الجعد حدثنا عبد العزيز الماجشون عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن زيد بن حارثة
ابنه لمن أحب الناس إلي بعده وهذه فيها فضيلة لهم وولده رضي الله
عنهم فإن احتج المعاند بأنه أسبق الخلافة لأنه كان أول
إسلاما طولب ببيان ما ذكره فإن قال روي ذلك عنه وعن غيره قيل
له قد روي خلاف ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فإن كنت تحتج بالأخبار
فإذا ما تعارضت الأخبار سقطت الحجة حدثنا سليمان بن
أحمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن
أبي يحيى سليم بن عامر وضمرة بن حبيب وأبي طلحة نعيم بن زياد كل هؤلاء
سمعه من أبي أمامة الباهلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت عمرو
ابن عبسة السلمي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل
بعكاظ فقلت يا رسول الله من معك في هذا الأمر قال رجلان أبو بكر وبلال
فأسلمت عند ذلك فلقد رأيتني ربع الإسلام حدثنا
أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون
حدثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعكاظ فقلت من معك على هذا الأمر قال حر وعبد
ومعه أبو بكر وبلال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن خليد
الحلبي حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا محمد بن مهاجر عن عمرو بن عنبسة
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما بعث وهو بمكة مستخفي
فقلت من معك على هذا الأمر قال حر وعبد يعني أبو بكر وبلال حدثنا
أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عمرو بن
عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من أسلم معك
قال حر وعبد حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه
حدثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعدا يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي
أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام

فإن احتج بالموضوعات من أخبار الروافض قيل له إن جملة
من ذلك الزنادقة كقول الخارجي وما يروونه في فضل الشيعة وأنهم مشرقون
وغير ذلك من الأخبار الذي لا ثبوت لها ولا يعرف فيها ويقال له
ما هذه الأخبار التي يحتج بها الشيعة بأن قال أوصى إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعا إليه وأنه الناص على ابنه والقائم بالحجة بعده
والمنجز موعده وما شاكله من موضوعاتهم وأباطيلهم فيقال
له قد روي من الوجوه المرتضاة خلافه وذلك ما حدثنا به الطلحي حدثنا
حدثنا عبد الله بن نمير وأبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها قالت ما ترك رسول الله درهما

ولا دينار

[illegible]

ولا دينارا ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء حدثنا أبو إسحاق
ابن حمزة وحبيب بن الحسن قالا حدثنا يوسف القاضي حدثنا عمرو بن
مرزوق حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن
أبي أوفى هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى قال لا قلت
فكيف كتب على المسلمين أو أمر المسلمين بالوصية ولم يوص قال أوصى
بكتاب الله قال ابن هذيل أكان يتأمر على وصي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخزم
أنفه بخزام أخذ عليه لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا أبو خليفة حدثنا علي
ابن المديني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
البيت رجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده أبدا فأكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فسمعت ابن عباس
يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أن يكتب لهم الكتاب لاختلافهم ولغطهم فمن هذه الأخبار
الثابتة إبطال لما ادعاه من اختصاص علي رضي الله عنه بوصيته
وعهده من دون المسلمين كافة ولقد سئل علي رضي الله عنه فيما رواه
عنه أبو جحيفة وغيره هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال
ما هو إلا كتاب الله وفهم يؤتيه الله مؤمنا في الكتاب
فإن احتج بأن عليا رضي الله عنه ردت له الشمس بعدما

[illegible] بينهم العصر

[illegible]

غابت حتى صلى لوقتنا فسبحان الله لو جاز ذلك لعلي لجاز لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أولى وأحرى فقد فاتته يوم الخندق صلى الله
عليه وسلم الظهر والعصر فلم يصلها إلا بعد العشاء حتى قال ملأ الله
قبورهم وقلوبهم نارا فلم ترد عليه صلى الله عليه وسلم ولو جاز لأحد لكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق وأولى ولو أن الله ليبعثه بشرا أو فضلا
وذلك ما روي عن علي رضي الله عنه من غير وجه حدثنا أحمد بن
الحسن حدثنا يوسف القاضي حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة عن علي رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا
كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس   رواه شتير بن
شكل ويحيى بن الجزار وغيرهما حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا
يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي
سعيد حدثنا عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلونا عن صلوات فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأقام لكل صلاة إقامة وذلك قبل
أن ينزل عليه فإن خفتم فرجالا أو ركبانا حدثنا أبو بكر بن
خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا هشام عن
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كدت أن أصلي حتى كادت أن تغرب
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صليتها بعد فنزل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم أخشى أن لا تطيق فتوضأ للصلاة وتوضأت
لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب وبرد
علينا النوم فنام عن الفجر حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث
ابن أبي أسامة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن
عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقالوا لو عرسنا قال إلى شجرة فنزل فقال احفظوا علينا صلاتنا
فنمنا فما انتبهنا إلا بحر الشمس فانتبهنا حدثنا سليمان بن
أحمد حدثنا محمد بن العباس حدثنا هارون بن خليفة حدثنا عوف عن أبي رجاء
عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسرنا ليلة حتى إذا كان في آخر الليلة قبل الصبح وقعنا تلك الوقعة
ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما انتبهنا إلا بحر الشمس فكان
أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان ثم عمر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو الذي يستيقظ لأنا لا
ندري ما يحدث له في نومه   فإن عاندوا إلا الاحتجاج
بالأحاديث الروافض أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت خيرهم
وأفضلهم وأنت الخليفة من بعدي وفيما سخاه فسبحان الله
كذلك روي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه يكون
في آخر الزمان قوم ينتحلون نحل يقال لهم الرافضة فاقتلوهم فإنهم
مشركون   وفي نظائر هذا غير أنا لا نحتج بمثلها والذي عارض
هذه الأخبار أخبار تضادها وأشبه بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أبو بكر خير خلق الله فإن أبيتم قبول هذا الخبر فكذلك لا

نقل من اخبار كما يضاد هذا فالرجوع حينئذ الى ما اجمع عليه بعد الرسول عليه الصلاة والسلام اولى مع صحيح ما روي عنه من الاخبار الثابتة التي قبلها العلماء ولم يدافعوها

فان احتج بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم آخا بين الصحابة فآخا بينه وبين علي فقال له انت اخي في الدنيا والاخرة قيل له هذه الفضيلة لا توجب الخلافة ولو كانت هذه توجب الخلافة لكانت لفظة الابوة اخص واوجب وذلك ان ذلك لعمه العباس فقال هو ابي والاب اقرب من الاخ مع ان لفظة الاخوة مشترك شاركه فيها ابو بكر وغيره ولفظة الابوة مخصوصة للعباس حدثنا ابو بكر بن احمد بن القسم بن الحسين ثنا نصر بن القاسم حدثني ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فانه بقية ابائي وان عم الرجل صنو ابيه

واما قوله لابي بكر رضي الله عنه اخي فهو ما ثنا علي بن احمد المقدمي ثنا ابو عبد الرحمن النسائي ثنا ازهر بن جميل ثنا خالد بن الحرث ثنا شعبة عن اسماعيل بن رجاء عن عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي الاحوص عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا حدثنا ابو اسحق حمزة ثنا محمد بن محمد بن عقبة ثنا محمد بن طريف ثنا زياد بن الحسن بن فرات القزاز عن جده فرات عن سعيد بن جبير قال كتب ابن عقبة الى عبد الله بن الزبير يستفتيه في الجد فقرأت كتابه اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا

خليلا لاتخذت ابا

[illegible]

في الامام لا ربعم

10

9

خليلا دون ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي في الدين وصاحبي في الغار فان ابا بكر كان منزله بمنزلة الوالد فان احق ما اثبتنا به قول ابي بكر رضي الله عنه

فان احتج بقوله صلى الله عليه وسلم لعلي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قلنا هكذا نقول وهو من اشهر الفضائل وان المنافق لا يبغضه الا منافق ولا يحبه الا مؤمن ولو اوجب هذا الخبر خلافة لوجبت اذا الخلافة للانصار لانه قال مثله في الانصار وهو ما حدثناه فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا الحجاج بن المنهال ثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت سمعت البراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله حدثنا سليمن بن احمد ثنا ادريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هرون انا يحيى بن سعيد بن ابرهيم عن الحكم بن ميناء عن يزيد بن جارية الانصاري قال كنا جلوسا حول بشر بن معوية فخرج علينا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله وذكر انه كلاما

فان احتج بشجاعته رضوان الله عليه وانه كان من اشد القوم باسا واربطهم جاشا قيل له الشجاعة وان جمعها الفضل فليست بحجة لاستحقاق الخلافة فلقد كان في الانصار من الشجعان والابطال غير واحد منهم ابو دجانة وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح والبراء بن مالك وغيرهم وفي اخوانهم من المهاجرين منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الذي بلغ من نكايته يوم بدر

ما انه

تمني الجدار ولطلحة والزبير بن العوام في كل موطن وحمزة اسد الله وخالد بن
الوليد سيف الله كل ذلك لهم مواقف مذكورة ومشاهد مشهورة
وايام معروفة فاما ابو دجانة فما حدثناه سليمن بن احمد
ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة ثنا منجاب بن الحرث ثنا سفين بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه على فاطمة يوم احد فقال خذي هذا السيف غير ذميم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لئن كنت احسنت القتال لقد احسنه سهل بن حنيف
وابو دجانة سماك بن خرشة   حدثنا احمد بن جعفر بن
حمدان ثنا عبد الله بن احمد الدورقي ثنا احمد بن جميل المروزي ثنا عبد
الله بن المبارك ثنا محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يومئذ يعني يوم احد اوجب طلحة   حدثنا فاروق الخطابي
ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ سيفه واصحابه حوله فقال من ياخذ هذا السيف
فبسطوا ايديهم يقول هذا انا وهذا انا فقال من ياخذه بحقه قال
فاحجم القوم فقال سماك ابو دجانة انا اخذه بحقه فدفعه اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففلق به هام المشركين   حدثنا سليمن بن
احمد ثنا اسحق بن ابرهيم انا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن
سيرين عن انس بن مالك قال استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم
فقال له انس اي اخي فاستوى جالسا فقال اي انس اتراني اموت
على فراشي وقد قتلت مائة من الكفار مبارزة سوى من شاركت

فقتله

في قتله   حدثنا سليمن بن احمد ثنا اسحق بن ابرهيم انا
عبد الرزاق عن معمر عن ايوب   حدثنا فاروق الخطابي
ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حماد عن ثابت ان انس بن النضر تغيب
عن قتال بدر فقال غبت عن اول مشهد شهده النبي صلى الله عليه وسلم لئن اراني
الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل فراى سعد بن معاذ منهزما فقال ابا عمرو اين اين
والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد فقاتل حتى قتل
فقال سعد يا رسول الله ما اطقت ما اطاق فقالت اخته والله
ما عرفت اخي الا ببنانه وكان حسن البنان فوجد فيه بضع وثمانون
ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية فانزل الله تبارك وتعالى من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية   فهولاء واشباههم ممن
لم نذكرهم من اهل الشجاعة والنجدة وقد اشركه في الشجاعة جماعة
فليس لاحد اولى بالفضل من الاخر فما زال الزيد لمن ثبته لعلي رضي الله
من الفضايل المقبول وما اشتهر من المناقب والفضايل ما لم
نذكرها الكثرة واو فرعها اختص بها من دون كل احد منهما ما شورك
فيها   واما الخصلة التي اختص بها الصديق ابو بكر رضي الله
عنه ما شركه فيها احد غيره فذلك قوله صلى الله عليه وسلم يابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر رضي الله عنه وارضاه   حدثنا عبد الله بن
جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا محمد بن ابان عن عبد العزيز
ابن رفيع عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وصلى
الله على بعلها ونبيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

الذي مات فيه ادعوا لي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
اكتب كتابا لا يختلف بعدي ثم قال دعه معاذ الله ان يختلف
المؤمنون في ابي بكر حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن
ابرهيم قالا ثنا ابو يعلى ثنا ابو خيثمة ثنا يزيد بن ابرهيم عن هرون اخي
ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عايشة
رضي الله عنها عن ابيها وصلى الله على بعلها ونبيها قالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدي فيه فقال ادعي لي اباك
واخاك اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول قايل ويتمنى ويابى الله
والمؤمنون الا ابا بكر رضي الله عنه   ومنها انه قدمه
بجماعته في الصلوة واقامه مقام نفسه وهو يرى مكانه
حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن ثنا اسمعيل القاضي ثنا علي بن عبد الله
ثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد ثنا ابي عن ابن شهاب ثنا ابو علي
محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو شعيب الحراني ثنا ابو جعفر النفيلي ثنا
محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني ابن شهاب الزهري حدثني عبد الملك بن
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه عن جده عن عبد الله بن زمعة
عن الاسود بن المطلب قال لما استعز رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
عنده في نفر من المسلمين دعا بلال الى الصلوة فقال مروا من يصلي بالناس
فخرجت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس وكان ابو بكر رضي الله
عنه غايبا فقلت يا عمر قم فصل بالناس فقام فلما كبر سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوته وكان عمر رضي الله عنه رجلا جهيرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاين ابو بكر يابى الله والمؤمنون ذلك فبعث الى

ابي بكر فجاء

ابي بكر فجا بعد ان صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس قال عبد الله بن زمعة
قال لي عمر ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين امرتني
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولولا ذلك ما صليت
بالناس قلت والله ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن حين لم
ار ابا بكر رايتك احق من حضر بالصلوة من الناس   ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم يابى الله والناس الا ابا بكر وقوله عليه السلم
ان امن الناس علي في صحبته وذات يده ابو بكر رضي الله عنه
حدثنا ابن البختري ثنا محمد بن العباس ثنا سريج بن النعمان ثنا
فليح عن ابي النضر عن عبد الله بن حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب بالناس فقال ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو
كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة في الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو سعيد الحراني
ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عمرو
بن مرة عن عبد الله بن الحرث قال ثنا جندب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل موته بخمس يقول قد كان لي فيكم خليل ولو كنت متخذا خليلا من
امتي لاتخذت ابا بكر خليلا   ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
للمتحنة لما قالت ان جيت فلم اجدك قال لها ان جيت فلم تجديني
فاتي ابا بكر رضي الله عنه   حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عمر بن
حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه ان امراة اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في حاجة

سمع يحيى بن احمد بن الحسن
[illegible] المجلس العاشر
[illegible] الحراني

فقال لها ارجعي فقالت يا رسول الله ان رجعت فلم اجدك قال ان رجعت
فلم تجديني يعني الموت ائتي ابا بكر رضي الله عنه   ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يتقدمهم غيره
حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن محمد بن الحجاج قالا نا اسحق
ابن ابرهيم نا احمد بن منيع نا يزيد بن هرون ورفعه نا عيسى بن ميمون
نا القسم عن عائشة رضي الله عن ابيها وصلى الله على بعلها وبنيها عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الانصار ليصلح بينهم فحضرت
الصلوة فقال بلال لابي بكر رضي الله عنه قد حضرت الصلوة ولكن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد فهل لك ان اذن واقيم وتصلي
بالناس قال ان شئت فاذن بلال واقام وتقدم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فصلى بالناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ
فقال اصليتم قالوا نعم قال ومن صلى بكم قالوا ابو بكر الصديق رضي الله
عنه قال احسنتم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر رضي الله عنه ان يؤمهم
احد غيره رواه احمد بن بشر الكوفي عن عيسى بن ميمون
حدثناه محمد بن احمد بن حمدان نا الحسين بن سفيان نا نصر بن
عبد الرحمن الوشا نا احمد بن بشير عن عيسى بن ميمون عن القسم بن
محمد عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لقوم يكون فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر رضي الله عنهم اجمعين   حدثنا عبد الله بن
الحسن بن بندار نا محمد بن اسمعيل نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن عبد

الملك بن

12 الملك بن عمير عن مولى الربعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وارضاهما ورواه ابرهيم بن سعد عن سفيان عن عبد الملك عن هلال
مولى ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخبر   حدثنا
عبد الله نا محمد بن اسمعيل نا ابن كاسب نا ابرهيم به
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان يطع الناس ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما يرشدوا   حدثنا ابو بكر بن خلاد نا الحرث
عن ابي اسامة نا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد
الله بن رباح عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فقال انكم لا تدركون الماء غدا تعطشوا فانطلق سرعان الناس يريدون
الماء ولزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فمالت برسول الله
صلى الله عليه وسلم راحلته فنعس قال فدعمته فما استيقظ الا بحر الشمس
فقال اصبح الناس وقد فقدوا نبيهم فقال بعضهم ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم بالماء وفي القوم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسبقكم الى الماء ويخلفكم وان
يطع الناس ابا بكر وعمر يرشدوا وقالها ثلثا
وللصديق رضي الله عنه مناقب مشهوره وفضائل معدوده وانما اكتفينا
ههنا بهذا القدر لان الذي اجمعت عليه الامه واتفق اهل الصحابه
من المهاجرين والانصار من تفضيله تغني به عن ايراد كثيره
الروايات مع شانه ولعمري ان الامه المختاره المشهود لها بانها
خير الامم لا تجتمع الا على حق وهدى

فان اعترض من المخالف بما قاله بعض فتيان الانصار واحداثهم من قولهم منا
امير ومنكم امير فمثله فيما قاله من لا علم له منهم من
شبانهم واحداثهم اذ لا خلاف بين المسلمين ان الخلافة في قريش وان الائمة
منهم الا ترى كيف اذعنوا وانقادوا لما ذكر لهم الصديق ان العرب
لا تعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش الذين اوسط العرب نسبا
ودارا فاسرعوا الى البيعة ولقوا اعلاما اجتمعوا له ولو الامر اهله
وعادوا الى ما كانوا عليه من الوزارة والنصرة في حياته صلى الله عليه
ما نجد مطيعين ما يجب له معترفين بفضله وتقدمه
حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الرحمن بن جابر الحمصي ثنا بشر بن
شعيب بن ابي حمزة حدثني ابي عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن
معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في
قريش لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين
حدثنا حبيب بن الحسن ثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم
الكشي ثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرنا ابو الزبير عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر
حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا ابو حصين الوادعي ثنا احمد بن يونس
ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن عمر
وثنا محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد ثنا عاصم
قال سمعت ابي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا
الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان ويقول باصبعه هكذا في اثنان
ولو كانت الامامة في غير قريش سائغة مع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم

انه لا ينفق

انه لا ينقاد لهم احد من غيرهم لكان قول حباب بن المنذر حين قال انا
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير محمول الا على
عقلها لانه من اهل الاسلام طرا فقد اجمعوا على انه لا يجوز كون خليفتين
في عصر واحد ولا على قوم وكان في ذلك مما انكره غير المسلمين لان فيما
تختلف عزائمهم من العرب والعجم الا من نبط ابدا انه لا خليفتان في
عصر واحد وكيف يلجا اليه المهاجرون والانصار ليقول لهم انا جذيلها
المحكك يلجا اليه الابل اذا ذهبت النطران تحتك به لحاجتها
اليه لا غنى لها عنه والعذق المرجب المحفظ وان كانت الاخبار
لم تتصل وثائقه فلا يكون قول غافل منهم حجة الا ترى كيف عدلوا
عن قول الحباب بن المنذر وتركوه دبر آذانهم وعقدوا في مشهدهم
ذلك بيعة الصديق رضي الله عنه عن رضا منهم واختيار
فان عاد الى الاجماع بقول عمر رضي الله عنه ان بيعة ابي بكر
رضي الله عنه فلتة ولكن الله تعالى وقى شرها فقيل له هذا
القول منه لم يكن توهينا لامره وتهجينه الا ترى قول عمر حين قال
ليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وقال لان اقدم فيضرب
عنقي في غير ما احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر وقوله وانا والله
ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا اقوى من بيعة ابي بكر رضي الله عنه وانما
عنى عمر رضي الله عنه بقوله كانت فلتة ان اجتماع الانصار في
السقيفة عن غير ميعاد من المهاجرين واعلام لهم كانت فلتة خوفا
ان يرموا ولا يبالوا بعقدهم عليهم فيوجب الانكار عليهم والمقاتلة
عليهم ان انتصروا فوقى الله شر القتال الا الانكار بما اخرج هنا

الحباب بن المنذر

عمر رضي الله عنه على ضد الانكار على من قال هذا القول ان بيعته كانت
فلتة لا على وجه رأي ولا اختيار به اصلا
فان قال ـــــ انما بايع الصديق رضي الله عنه رجل واحد هو
ان عمر قال له ابسط يدك ابايعك قيل انما يفعل ذلك عمر رضي الله عنه
الا لعلمه برضا المسلمين واجماعهم عليه وتسليمهم لما يراه ويفعله
ولانهم عهدوا منه التوفيق والتسديد ومتابعة الحق وان السكينة
تنطق على لسان عمر وقلبه مما اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يرشدوا وان تقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في نظاير لذلك مما قد سمعوه يقول
واستقر ذلك عندهم ـــــ فان احتج بما رواه
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان عليا تخلف
عن بيعة ابي بكر ـــــ قيل انما رواه انه تخلف ستة اشهر ثم بايع
ولا يعدو التخلف عن بيعته احد امرين اما ان يكون مامورا بذلك وهو
الحق ولم يكن يستحق مبايعته وهو افضل من ان يظن به انه كان
مامورا ثم ترك امر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك او تخلفه عن رأي رآه
من عند نفسه ثم رأى بعد ذلك ان الحق والصواب في مبايعته
فبايع وهذا اولى ما يظن واليق بدينه وعلمه رضي الله عنه ثم يقال
له ان احتج كل بتخلف علي رضي الله عنه عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه
لما بايعه رجلين له وهما عمر بن الخطاب وابو عبيدة راجع على من
فيما احتج به من عقد خلافة علي رضي الله عنه حين بويع وذلك ان
الذي سبق الى بيعة علي رضي الله عنه رجلان عمار بن ياسر وسهل بن
حنيف وهما

حنيف وهما وان كانا فاضلين كبيرين فلا يوازنان بعمر وابي عبيدة في
الفضل فلم جاز ذلك لمن يحتج بتخلف علي عن بيعة ابي بكر رضي الله عنهما
ومنعه لانعقاد بيعته اولا رجلين ثم بايعه الجم الغفير من المهاجرين
والانصار ولم يتخلفوا عليه لجاز لمن يطعن على خلافة علي رضي الله عنه
ان يحتج بمثله ويقول انما سبق الى البيعة رجلان ثم لم يتابعا عليه
بل تخلفوا عليه مع انه قد كان بالمدينة يوم سبق عمار بن ياسر
وسهل الى مبايعته من العشرة المشهود لهم بالجنة ومن اهل الشورى
غير واحد مثل سعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير وسعيد بن زيد
ومن الانصار مثل ابي طلحة وابي ايوب وابن مسعود وغيرهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروا ان عقد عمار وسهل يوجب عليهم
بيعة احد الا بعد اختيار وتشاور واجماع المسلمين لا يسعهم ان
يتخلفوا عنه اذا وجدوا شرائط الخلافة فيما دعوهم الى
البيعة وانما بايعوا عن علم ورأي واختيار ومشورة واستحقاق
من بايعوا له ـــــ وان سوغت لعلي رضي الله عنه القعود
عن بيعة من بايعه الف من المهاجرين والانصار والمسلمين طرا
فيسوغ لمن طعن من المارقة الخوارج على خلافته ما تخلف عنه
اذا احتج بان عقد بيعته انعقدت برجلين عمار وسهل وحدهما
ما لا يقوله ذو عقل ودين ـــــ فان قال ـــــ فلم جاز
للستة ان يعقدوا لواحد منهم ولا يجوز لاثنين قيل لما
ابان الله تعالى للستة من الخصال الحميدة والمرتبة الرفيعة
وانه لو كان فيما اجتمعوا عليه ما يوجب الانكار لما سلم المسلمون

ذلك لهم ولا شرعوا الانكار الا من جهل الاثار السنة والكلام على
رضي الله عنه الذي كان احد الستة امتنع من ذلك في اخرج
نفسه من ذلك وتبرا منهم واظهر النكير عليهم بل اثنى على رضي الله
عنه ذلك من غير تعقيبه كانت عليه وبايع وامضاه فتبعهم كافة
المسلمين على ذلك ورضوا به   فان عارض منهم بقول
ابي بكر رضي الله عنه انه قال وليتكم ولست بخيركم قيل له انما
حمله على هذا الكلام التواضع والازرا على نفسه وازاله العجب عنها ولئن
منهم احد الا وقد قال مثله واعظم منه في حال الازرا على نفسه وازالة
العجب عنها ولئن منهم احد الا وقد قال مثله واعظم منه في حال الازرا
على النفس والخوف عليها وذلك شيمة اهل الخوف والتقى لا يركنون
الى شي من اعمالهم واحوالهم بل يرجوا انفسهم الزلة والتواضع ومثل ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على الانبيا ولا تقولن احدكم انا خير من يونس
ابن متى وكقوله رحم الله اخي يوسف لو لبثت ما لبث في السجن ثم جاني
الداعي لاجبت   وكقوله نحن احق بالشك من ابرهيم كل ذلك
انما قاله صلى الله عليه وسلم ليقتدي به المومنون ولا يرفعون من انفسهم
بل يلزمون التواضع والازرا   ولقد قال الحسن رحمه الله
ما خلق الله بعد النبيين افضل من ابي بكر رضي الله عنه فقيل ولا
من ال فرعون قال ولا من ال فرعون   ولقد ثبت عن غير واحد من
الصحابة بان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر   ثم عمر بن الخطاب
وعلي بن ابي طالب اخر بن   حدثنا تكين بن احمد نا اسحق بن
ابرهيم اخبرنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك انه

[illegible]

سمع خطبة

سمع خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاخيرة حين جلس على منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ابا بكر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثاني اثنين واولى الناس باموركم فبايعوه وكانت طائفة
منهم بايعوا قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على
المنبر   حدثنا احمد بن المظفر نا محمد بن محمد بن سليمن نا يوسف
ابن واضح نا خالد بن الحارث نا شعبة بن حصين قال سمعت ابن ابي ليلى
يحدث انه تذاكروا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال رجل من عطارد
عمر خيرهما فقال الاخر ابو بكر خير فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه قال
فاقبل على الاخر فضربه ثم اقبل على الجارود فقال اليك عني وقال ان ابا بكر
كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وفي كذا ثم
قال عمر من قال غير ذلك حل عليه ما حل على المفتري   حدثنا
محمد بن علي بن حبيش نا موسى بن هرون نا سليمن بن بادم نا بقية عن
بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير ان نفرا قالوا لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه والله ما راينا رجلا افضل بالقسط
ولا اقول بالحق ولا اشد على المنافقين منك يا امير المومنين وانت خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف بن مالك كذبتم
والله لقد راينا خيرا منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
عليه عمر فقال من هو يا عوف فقال ابو بكر رضي الله عنه فقال
صدق عوف وكذبتم والله لقد كان ابو بكر اطيب من ريح المسك
واني لاضل من بعيري   حدثنا عبد الله بن خلاد نا الحارث
ابن ابي اسامة نا ابو النضر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت

عبد الله بن سلمة قال سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول ألا أخبركم بخير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وبعده عمر رضي الله عنهما

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد نا أحمد بن إسحق الوراق
نا أبو سلمة نا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن أبي عثمان عن أبي موسى
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير الناس
أبو بكر ثم بعد أبو بكر عمر رضي الله عنهما

حدثنا أبو بكر بن خلاد نا أحمد بن يونس نا عبد الله بن داود الخريبي نا هشام
ابن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال كنا نقول على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الناس رسول الله ثم أبو بكر ثم عمر عليهم السلام

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن نا أحمد بن السندي
بالحربية قال حدثنا أبو مسلم الكشي نا أبو عاصم عن عمرو بن زيد
عن سالم عن ابن عمر قال إنكم تعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

وأما سكوت من سكت عند ذكر عثمان رضي الله عنه
فله معنى وأما السنة فقد تم العقد لهم المهاجرين من أهل بدر
ثم من أسلم قبل الفتح على مراتبهم ودرجاتهم ولما ذكرنا من قول عمر وعلي
وابن عمر رضي الله عنهم طرق كثيرة وأسانيد مستفيضة مشهورة
وأغنانا عن ذكرها وأجزى ما ذكرناه في غير هذا الموضع من
كتابنا وما استفاض من إجماع الأمة ومتابعتهم الصديق رضي
الله عنه وتقديمهم إياه على كل الصحابة بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم متوافرون تغني عن الاحتجاج بالأخبار وبحث

امره والنظ

أمره والنظر بل في شأنه

فإن احتج

بأن مبايعة علي رضي الله عنه كانت عن تقية

قيل

له قد احتججت فيما سلف من كلامك أنه قعد عن بيعته ستة أشهر
فلو كانت على تقية لما أمهل ساعة فكيف وفي ستة أشهر
إلى أن يكرهوه ولم يحمل على بيعته من أي شيء كان يخاف وهل يبايع
إلا لما ظهر له من الحق ووجب عليه من متابعة الحق ومفارقة
رأيه الذي كان عليه قبل ذلك فأي قبح أقبح مما نسبتم إليه
أمير المؤمنين عليًّا رضي الله عنه إذ قلتم إنه فارق الحق الذي
كان عليه وتابع الباطل والجور خوفًا وأخذًا بالتقية التي فإن
عامة الصحابة من السابقين والمهاجرين والأنصار بايعوه
أما كان فيهم واحد يقوم معه ويتبعه على رأيه هذا ينقض
من قولكم ما تضمرونه من سوء الاعتقاد في الصحابة رضي الله
عنهم وفي ذلك تجويز ما طعن به الخوارج المراق على تكفير أمير
المؤمنين علي وعثمان رضي الله عنهما وهذا ما لا يقوله ذو
عقل ودين

آخر خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه

فإن اعترض المخالف فقال

لم كان له أن يفوض أمر الخلافة إلى عمر دون المسلمين قيل له لما
علم الصديق رضي الله عنه من فضل عمر رضي الله عنه ونصيحته وقوته
على ما يقلده وما كان يعينه عليه في أيامه من المعونة التامة قد
لم يكن يسعه في ذات الله ونصيحته لعباد الله تعالى أن

الألوكة www.alukah.net

بعد ان هذا الامر عنه العذره ولما كان بحال من اثنى الله الصحابة
رضي الله عنهم انهم يعرفون منه ما عرف ولا يخفى عليهم شيء من
امره فوض اليه ذلك ورضي المسلمون له ذلك وسلموه ولو كان فيهم
مخامره ارتياب او شبهه لانكروه ولم يتابعوه كما تابعهم
ابا بكر رضي الله عنه مما فرض الله محله الاجماع وان امامته
وخلافته تثبت على الوجه التي ثبت الصديق وانما كان
ذلك الدليل لهم على الافضل والاكمل فتبعوه على ذلك مستسلمين له راضين
به   اما زعم عارض بانه قد دل له على ابي بكر
رضي الله عنه وجعل له منا المنزله الذي كان من قال طلحة بن عبيد الله
واعل بحديث زبيد اليامي فان زبيدا لم يلق من الصحابه
المتقدمين احدا او ارسل هذا الحديث ومن اسنده فلا يثبت
ولو ثبت لكان وجه الحديث ظاهرا ان انكاره ليس عن جهاله
بفضله وكماله واستخفافه فانما خاف خشونته وغلظته
لينهم فوقفه وامانته   حدثنا محمد بن احمد بن الحسن
نا بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا هرون بن ابي ابرهيم عن
عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال ابو بكر رضي الله عنه اني
كنت اخاف ان تفوتكم بغتتي قبل ان اعهد اليكم واني امرت عليكم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاسمعوا له واطيعوا ابا الخلف
رجل من القوم فقال ما تقول لربك اذا لقيته وانت تعلم من فظاظته
وغلظته فقال ابو بكر اجلسوني اتقول الله اللهم امرت عليهم خير
اهلك   حدثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن عبد الله

نا ابو زرعه

نا يزيد بن محمد الايلي عن يونس عن ابن شهاب ان القسم بن محمد بن ابي بكر 17
رضي الله عنه اخبره ان اسما بنت عميس وهي تحت ابي بكر رضي الله عنه حين
استعز به وجعه الذي توفي فيه قال يا با بكر اذكر الله واليوم الاخر
فانك قد استخلفت على الناس رجلا غليظا عن الناس ولا سلطان
له وان الله سايلك فاكلت اسما فقال ابو بكر رضي الله عنه اجلسوني
فاجلسناه فقال اهل تعرفوني الا بالله واني اقول الله استخلفت
عليهم اطيبهم قال خير اهلك   ورواه محمد بن اسحق عن الزهري
وسمي الرجل طلحة بن عبد الله   فان قال قايل لم يجعلها
شورى قيل له انما الشورى عند الاشتباه واما عند
الايضاح والبيان فلا معنى للشورى الا تراهم رضوا به
وسلموه وهم متوافرون   فان قال قايل فان استصلح
عمر رضي الله عنه للخلافة لما بان به ان الخلافه فما الدليل
يوجب تفضيله وتخييره والتقديم به   قيل له اجماع الصحابه به
على انهم لا يقدموا الا افضلهم واخيرهم مع قول ابي بكر وعلي
رضي الله عنهما فيه   فاما قول ابي بكر رضي الله عنه فيه فيما
تقدم انه قال استخلفت عليهم خير اهلك   واما قول
علي رضي الله عنه فقوله خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر ثم عمر
وقوله ما احد احب الي من ان القى الله بمثل صحيفته من
عمر   وقول عايشه رضي الله عنها كان والله احوذيا
نسيج وحده   وقول عبد الله بن مسعود كان اعلمنا بالله
وافقهنا في دين الله ثم ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من تعجيبه

وجلا لنا ما ذكرنا فيه في كمال علمه وتمام قوته وصايب
الهامه وفراسته وما قرن بشانه من السكينة وغير ذلك من
ورعه وخوفه وزهده ورافته بالمؤمنين وغلظته وفظاظته
على المنافقين والكافرين واخذه بالحزم والحياطة وحسن الرعاية
والسياسة وبسطه العدل ولم يكن ياخذه في الله تعالى لومة
لايم فان زعم ان عليا رضي الله عنه كان اعلم منه قيل له
من اين قلت ذلك فان قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقضاكم علي وان عمر كان يشاوره في النوازل والحوادث
قيل له اما الذي ذكرت من قوله صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي
فلو ثبت لكان فيه لنا الحجة عليك فان قال كيف قيل لان في
هذا الخبر وافرضكم زيد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ واقرؤكم
لكتاب الله تعالى ابي فكيف يكون اعلم وغيره افرض واعلم
بالحلال والحرام واقرا لكتاب الله تبارك وتعالى منه وهذا لا
يحتج به من له عقل ونظر مع ان الحديث الذي تعلقت به حديث
غير ثابت ويعارضه حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن جدان بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحق السيلحيني ثنا عبد
العزيز بن مسلم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه وهو يقول
كيف انتم وقد ذهب اوان العلم فقلت يا رسول الله وكيف يذهب
اوان العلم ونحن نقرا القرآن ونعلمه ابناءنا الى يوم القيامة قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا ابن لبيد قد كنت اراك

افقه رجل

افقه رجل بالمدينة او ليس اليهود والنصارى يقرؤون التوراة
والانجيل ثم لا ينتفعون بهما ورواه الثوري عن منصور عن سالم
وشعبة عن عمرو بن مرة عن سالم فلو احتج بهذا
الحديث فقال زياد بن لبيد افقه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلك سبيلك فيما احتججت به مما كان يحتج عليه وانما وجه هذا
الحديث عندنا ان زياد بن لبيد من فقهاء اهل المدينة وعلمائهم الا
انه افقه رجل بها واعلمه ولو ثبت الحديث الذي اعتللت به كان
وجهه مثله ونظير ما تاولناه في حديث زياد بن لبيد حدثنا
سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس
العلم من الناس حتى لا يقدرون منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري
وكيف يختلس منا وقد قرانا القرآن فوالله لنقرانه ولنقرئنه
نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء
المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني
عنهم وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الاعمال
بربكم من افضل الاعمال ذكر الاحاديث
التي ذكرناها في تفضيل عمر رضي الله عنه وارضاه فمن ذلك
قول ابي بكر رضي الله عنه ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد
بن يحيى ثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن سابط القرشي قال لما حضر
ابا بكر الموت قيل له ما تقول لربك اذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر

رضي الله عنه وقد عرفت بشدته وغلظته وفظاظته فقال ابالله
تخوفني اقول يا رب استخلفت عليهم خير اهلك   وما قاله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه   حدثنا سليمن بن احمد ثنا محمد بن
عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن يونس ثنا ابو اسرائيل الملائي عن الوليد بن
العيزار عن عمرو بن ميمون عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا
ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على
لسان عمر   حدثنا ابو علي محمد بن احمد ثنا الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي حدثني سويد بن سعيد ثنا يونس بن ابي يعفور عن عون بن
ابي جحيفة عن ابيه قال كنت عند عمر رضي الله عنه وهو مسجى بثوبه وقد
قضى نحبه فجاء علي رضي الله عنه وكشف الثوب وقال رحمة الله عليك
ابا حفص فوالله ما بقي احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان القى
الله بصحيفته منك   ورواه ابو معشر المدني عن نافع عن ابن عمر عن عمر
حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا الحسين بن حمزة ثنا محمد بن العلاء ثنا ابن
المبارك عن عمر بن سعيد بن ابي الحسين عن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن
عباس رضي الله عنه يقول وضع عمر رضي الله عنه على سريره فتكنفه الناس
يدعون ويثنون ويصلون عليه وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي
من ورائي فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فترحم على عمر
وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان
كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وذلك اني كنت اسمع كثيرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وان كنت لاظن ان يجعلك الله معهما

ورواه عكرمه

[illegible] الامامه لابي نعيم

ورواه يحيى بن يونس عن عمر بن سعيد   حدثنا القاضي
ابو احمد محمد بن احمد ثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن سلمة الاشتري ثنا بشار
ابن فرات عن اسرائيل عن ابي اسحق قال ذهبت انا وابي الى المسجد يوم الجمعة
فقال لي هل لك يا بني ان تنظر الى علي رضي الله عنه فقلت نعم فقال لي قم فقمت
فاذا انا بشيخ ابيض الراس واللحية قائم على المنبر له صلعة فسمعته يقول
خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
حدثنا سليمن بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا عمرو بن
سليمان البزاز ثنا عمرو بن حريث عن علي رضي الله عنه انه كان قاعدا على المنبر
فقال ان خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ولو شئت
ان اذكر الثالث لذكرته   وما قاله فيه عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه   حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا خالد بن
غسان بن مالك ثنا ابو عمر الحوضي ثنا الحسين بن ابي جعفر عن عاصم عن زر عن
عبد الله قال ان كان اسلام عمر رضي الله عنه لفتحا وان كانت هجرته لنصرا
حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابرهيم بن عبد الله بن ايوب ثنا سلمة
ابن حفص ثنا عمر بن يحيى بن عمرو بن سلمة عن ابيه عن جده قال قدم عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكوفة فدخل المسجد فسال عن حلقة
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فارشدوه اليه فسلم عليه ثم جلس فقال
يا ابا عبد الرحمن اخبرني عن الصراط المستقيم ما هو فقال له عبد الله بن مسعود
هو والله الذي لا اله الا هو ما كان عليه ابو بكر حتى لقي الله عز وجل
حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا احمد بن يحيى الحلواني
ثنا احمد بن يونس عن ابي جيم بن جبير السعدي عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله

قال لو وضع علم الناس في كفة ميزان وعلم عمر في كفة لرجح علم عمر رضي الله عنه
بعلم الناس حدثت به ابرهيم فقال قد قال له اجود من ذلك
قال اني لاحسب عمر حين مات ذهب بتسعة اعشار العلم حدثنا
ابو بكر الطلحي نا المهرجاني نا احمد بن يحيى نا احمد بن يونس عن قيس عن الاعمش
عن زيد بن وهب قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اقراني عمر رضي الله
عنه كذا وقال اقراني ابو حكيم المزني كذا فقال اقرا كما اقراك عمر ان عمر
رضي الله عنه كان حصنا حصينا للاسلام الناس يدخلون فيه ولا يخرجون منه
فاصبح الحصن قد انهدم والناس يخرجون منه ولا يدخلون حدثنا
محمد بن علي بن حبيش نا احمد بن يحيى الحلواني نا احمد بن يونس نا زهير نا يزيد بن
ابي زياد عن ابي جحيفة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان عمر
رضي الله عنه كان حصنا حصينا يدخل الاسلام فيه ولا يخرج فلما اصيب
انثلم الحصن فالاسلام يخرج منه ولا يدخل فيه واذا ذكر الصالحون فحي
هلا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا محمد بن المظفر نا عبد
الله بن زيدان نا عبد العزيز بن محمد بن ربيعة نا محمد بن بشر نا سفيان بن سعيد
عن واصل الاحدب عن ابي وائل قال عبد الله بن مسعود ما رايت عمر قط
الا وكان بين عينيه ملكا يسدده حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن
عبد الله نا محمد بن اسحق الثقفي نا محمد بن الصباح نا جرير عن عبد الملك
بن عمير عن زيد بن وهب قال رايت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان اعلمنا
بالله واقرانا لكتاب الله واتقانا لله وانا اهل بيت لم يدخل عليهم مصيبة
عمر رضي الله عنه لاهل بيت سوء

ذكر دعوة عمر

النبي صلى الله عليه وسلم بان يعز الله تعالى الدين باسلامه حدثنا

عبد الله بن

عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن العباس نا عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير
نا ابي نا يحيى بن زكريا عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن 20
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب
رضي الله عنه او بابي جهل بن هشام فجعل الله دعوة رسوله لعمر بن الخطاب
ملا الدين وهدم به الاوثان حدثنا ابو بكر الطلحي نا عبد
الله بن حفص الخزاعي نا ابو كريب نا يونس بن بكير عن النضر ابي عمر عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز
الاسلام بعمر او بابي جهل بن هشام فاصبح عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فغدا على رسول الله صلى الله عليه حدثنا سهل بن عبد الله
نا الحسن بن اسحق التستري نا بن علقمة عبد الله بن عيسى الخزاز
نا عبد الملك بن الماجشون عن الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب رضي الله عنه خاصة

ذكر ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من حال دينه

حدثنا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه نا ابي
نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا ابي عن صالح قال ابن شهاب حدثني
ابو امامة بن سهل بن حنيف انه سمع ابا سعيد يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص يجره قالوا ما اولت ذلك
يا رسول الله قال الدين

ذكر ما اخبر به النبي

صلى الله عليه وسلم من نور علمه رضي الله عنه وارضاه حدثنا
ابو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثني الليث ثني
عقيل عن ابن شهاب اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا نائم اذ رايت قدحا
اتيت به فشربت منه لبنا حتى اني لارى الري يجري في اظفاري ثم
اعطيت فضله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا فما اولت ذلك
يا رسول الله قال العلم ذكر ما اخبر به النبي
صلى الله عليه وسلم من قوته وجلده حدثنا ابراهيم بن
عبد الله ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا محمد بن شوكر ثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا ابي عن صالح عن الاعرج وغيره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت ابن ابي قحافة ينزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنزع
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن
ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من فراسته واصابته فيما
يراه ويشرعه حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن
حبيب ثنا ابو داود ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان فيمن خلا من الامم
قبلكم ناس محدثون وان يكن من امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب نه
رضي الله عنه ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من رسوخ ايمانه
وزيادة العلو شانه حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد

21 ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا يزيد بن هرون انا ابن عمرو عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة اذ عيي
فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال من
حوله رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني امنت به انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وليسا
في المجلس رواه الزهري والاعرج وسعد بن ابراهيم عن ابي سلمة مثله
ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من احتراز الشيطان منه
وتباعده من الاباطيل حدثنا ابو بكر بن خلاد
ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن
شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان محمد بن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية
اصواتهن فلما استاذن عمر رضي الله عنه قمن يبتدرن الحجاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ذكر كلامه عنه حدثنا
الحسن بن محمد بن احمد بن كيسان ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي ثنا الحجاج بن
المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن الاسود
ابن سريع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله قد
حمدت ربي بمحامد ومدح واياك فقال ان ربك يحب الحمد فجعلت انشده
فاستاذن رجل طوال اصلع فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت
فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فانشدته ثم جاء فاسكتني النبي صلى الله عليه
وسلم

أخرج فنحل ذلك مرتين أو ثلاثا فقال يا رسول الله من هذا الذي أسكتني
له فقال هذا عمر بن الخطاب هذا رجل لا يحب الباطل
ما ذكر من حب النبي صلى الله عليه وسلم أن رضاه يشبه العدل
وغضبه بعض الا الحق حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد
الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا عمر بن رافع ثنا أبو الحجي ثنا يعقوب
القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على عمر رضي الله عنه السلام
وأعلمه أن رضاه عدل وغضبه عز حدثنا أبو بكر الآجري
ثنا محمد بن الحسين ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ثنا عبد
العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم جعل الحق على لسان عمر وقلبه حدثنا محمد بن
أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس ثنا عمر بن يعقوب ثنا شعبة عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب قال قال علي رضي الله عنه كنا نتحدث أن ملكا
ينطق على لسان عمر رضي الله عنه ورواه أبو جحيفة وزر بن حبيش
عن هؤلاء عن علي رضي الله عنه نحوه حدثنا حبيب بن الحسن
ثنا خلف بن عمرو ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا مجالد عن الشعبي عن قبيصة
بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما رأيت أقرأ لكتاب
الله تعالى ولا أفقه في دين الله ولا أحسن مدارسة منه
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا
زائدة عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله بن مسعود قال ما زلنا أعزة
منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا أحمد بن جعفر

ابن سلم ثنا يعقوب بن يوسف المطوعي ثنا أبو عبد الرحمن الجعفي
عن عبد الله بن عمر بن أبان ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ثنا النضر أبو عمر
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما أسلم عمر رضي الله عنه قال
المشركون قد انتصف القوم منا حدثنا أبو بكر بن خلاد
ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا عبد
الواحد بن عون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها قالت
ومن رأى ابن الخطاب رضي الله عنه عرف أنه خلق غناء للإسلام كان
والله أحوذيا نسيج وحده قد أعد للأمور أقرانها وقد كان علي
رضي الله عنه يتابع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما يذهب إليه ويراه
مع أنه استشاره عليه حتى قال علي رضي الله عنه بينا وزن عمر كذا
وأيت كذا وأركبهم كذا إلا أن الأمر بعده عمر ولم ينته بعد إلا المعروف
من الحق في شأنه بغيته لكثرة علمه وحسن نظره وإصابته فيما يشكل على
غيره علما منه بأن السكينة تنطق على لسانه وأنه المحدث الذي
يلقى الحق في روعه ويجري على لسانه وقد كان يكثر موافقته في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزل الله تعالى به القرآن وذلك
نحو ما حدثنا محمد بن علي بن مسلم ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا
سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله
عنه قال وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى
بدر ومثل ما حدثناه أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق
الثقفي ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبدة بن الأسود الهمداني عن مجالد
عن عامر عن علي رضي الله عنه أنه قال إن في القرآن من كلام عمر رضي

الألوكة www.alukah.net

عنه كثيرا   وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن
عبد الله بن سوار العنبري ثنا أبو عامر العقدي ثنا خارجة بن عبد الله
الأنصاري عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنه ما نزل بالناس أمر
قط فقالوا فيه وقال عمر رضي الله عنه إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر
رضي الله عنه   والذي قال عبد الله بن عمر تأكيد لما يروى أن الله جعل
الحق على لسانه وقلبه   حدثنا ثنا بكير بن أحمد ثنا عمرو بن أبي
الطاهر ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد الله بن عمر عن جهم بن أبي الجهم عن
المسور بن مخرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل
الحق على لسان عمر رضي الله عنه وقلبه   فلم يزل أمره رضي الله عنه
مستوثقا وعامة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين لرأيه متبعا يشرح
الله تعالى به صدور أوليائه ويغيظ به الكفار والمنافقين إلى أن
كرمه الله تعالى بالشهادة التي بشره بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجمع الرهط المرضيين الذين رفع الله أعلامهم وأمرهم بالشورى
وأن يختاروا للمسلمين واحدا منهم فقدموا أفضل أهل الشورى لأنهم
أعلام الدين ومصابيح الهدى فلم يكن لأحد من رأيه ونغله وقد
كان بقي من أهل بدر والعقبة وجلة الصحابة العدد الكثير فرضوا
به وأمضوا أمره ومشورته رضي الله عنه وعنهم أجمعين

خلافة الإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه

فاجتمع أهل الشورى ونظروا
لما ألزمهم الله به من التوفيق وابتدؤوا الخيرة النظر والحياطة والنصيحة
للمسلمين وهم البقية من العشرة المشهود لهم بالجنة واختاروا بعد

التشاور والاجتهاد في نصيحة الأمة والحياطة لهم عثمان بن عفان رضي الله 23
عنه لما خصه الله به من كمال الخصال الحميدة والسوابق الكريمة
ولما عرفوا من علمه الغزير وحلمه البحر والخلق على ما اختاروه ولم يثنا وردوا
فيه أحد ولا طعن مما اتفقوا عليه طاعن فأسرعوا إلى بيعته ولم يتخلف
عن بيعته من تخلف عن أبي بكر ولا يتخلفها متخلف بل اجتمعوا عليه والطبري
به مخبر له فقال من قدم عليا على عثمان أو وقف عثمان على علي رضي الله عنه
وعثمان رضي الله عنه الشيم العالية التي سلكت لأجلها تقدمه بالتحقيق
معونا بما له من السوابق الشريفة من قدم الإسلام والهجرة
والنصرة بالنفس والمال من إجماع الصحابة المرضية على بيعته ونفوذ فمما
كان ذلك موجودة فيه ومعلومة منه فأما الذي أوجب التوقف
فيه والتقدم عليه وإن طعن عليه بتغيبه عن بدر وعن بيعة
الرضوان فليس الغيبة التي يحرج بها المتغيب هو أن يقصد
مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الفضل الذي حازه أهل بدر في
شهود بدر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومتابعته ولولا طاعة
الرسول ومتابعته لكان كل من شهد بدرا من الكفار فإن لهم الفضل
والشرف وإنما الطاعة التي بلغت بهم الفضيلة وهو كان رضي
الله عنه خرج فيمن خرج معه فرده الرسول صلى الله عليه وسلم للقيام
على ابنته فكان في أجل رضى لطاعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته
وقد ضرب له بسهمه وأجره فشاركهم في الغنيمة والفضل والأجر
لطاعته الله ورسوله وانقياده لهم   حدثنا أبو بكر
ابن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا

[illegible]

الألوكة www.alukah.net

حميد عن انس بن مالك قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك
فلما دنوا من المدينة قال ان بالمدينة لاقواما ما قطعتم من وادٍ ولا
سرتم من مسير الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله بالمدينة قال نعم خلفهم
العذر حدثنا فاروق الخطابي نا ابو مسلم الكشي نا حجاج
بن منهال نا ابو عوانة عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال جا رجل
من مصر حج البيت فقال يا ابن عمر انى سائلك عن شى فحدثنى انشدك الله
بحرمة هذا البيت هل تعلم ان عثمن تغيب عن بدر فلم يشهدها فقال نعم
ولكن اما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجر رجل شهد بدرا وسهمه
حدثنا هاشم بن احمد نا محمد بن النضر نا معويه بن عمرو نا
زايدة عن عاصم بن ابى النجود عن شقيق بن سلمة الحديث حدثنا
محمد بن احمد بن حمدان نا الحسن بن سفين نا ابو بكر بن ابى شيبة نا يحيى بن ادم
نا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابى النجود عن ابى وائل عن عثمن بن عفان رضى
الله عنه انه قال اما يوم بدر فقد تخلفت على بنت رسول الله صلى الله عليه
وقد ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهم وقال زايدة في حديثه
ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهم فقد شهد
واما بيعة الرضوان فلتخلف عثمن رضى الله عنه
وغيبته عن هذه المبايعة وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه رسولا
الى اهل مكة لما اختص به من السودد والدين ووفور الحشم
واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتله فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين له على الموت ليوافقوا اهل مكة حدثنا

ابو بكر الطل

ابو بكر الطلحي نا عبيد بن غنام نا ابو بكر نا عبد الله بن موسى عن موسى
بن عبيدة حدثنى اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال دعا النبى صلى الله
عليه وسلم عثمن فارسله الى اهل مكة فبايع لعثمن احدى يديه على الاخرى
فقال الناس هنيئا لابى عبد الله حدثنا محمد بن احمد بن
موسى الواسطى نا جعفر بن احمد بن سنان نا ابن العباس بن محمد نا الحسن
بن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمن في حاجة
الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعثمن خيرا من ايديهم لانفسهم حدثنا
ابو بكر بن خلاد نا ابرهيم بن اسحق الحربى نا ابرهيم بن محمد نا سعيد بن
نا عبثر ابو زبيد عن ابى حصين عن سعد بن عبيدة قال سال رجل ابن عمر
رضى الله عنهما اشهد عثمن بيعة الرضوان قال لا فقال الرجل شانى
هل شهد عثمن بيعة الرضوان فقلت لا وان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه
الى الاحزاب ليوادعهم وذهب لهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع
له فقال اللهم انى ابايع لعثمن ووضع احدى يديه على الاخرى
فلان احتج الطاعن بالوقيعة على عثمن رضى الله عنه
بما كان من عمر رضى الله عنه انه جعل الامر شورى بينهم ورأى ذلك
وقوفا من عمر في عثمن وعلى رضى الله عنهم عــو رضى بان الذى
اعتللت به يوجب الوقف في على وطلحة والزبير وسعد فانك ان احتججت
بعمر لزمك فيما ادعيته من تقدم على رضى الله عنه على عثمن مثل الذى

فجعل عمر رضي الله عنه من الوقف بحضوره ليحصل احسن الوجوه وانه اراد
ان يجتهد ولا يتحرز الى لا فضل لما كان يشاهد بينهم من آثار الخلافة
وانهم من الارتكانات الا عن سن مردوده اليهم بالفضل والكمال فاحب ان
يجتهد ولا يكون المبايع لهم فيهم اوكد امرا واوثق بيعة واقتدى فيما
فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ترك النص على خلافة ابي بكر مع علمه بفضله
واستحقاقه بل دل على خلافة ابي بكر بتفضيله وسكت عن النص عليه
فان زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت عن النص على ابي بكر
لجهله منه بحاله فقد اعظم الفرية وهو الذي يقول يأبى الله
والمؤمنون الا ابا بكر رضي الله عنه وقوله للمرأة ان لم تجديني
فأتي ابا بكر مع غيره من الادلة والبيان في امره والدليل على ان عمر
رضي الله عنه كان لا يتخوف عليه ان المستخلف بعده عثمان بن عفان
رضي الله عنه حدثنا محمد ثنا احمد ثنا محمد بن سهل
ثنا ابو مسعود ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي اسحق عن حارثة بن
مضرب قال حججت مع عمر اول خلافة عمر فلم يشك ان الخليفة بعده
عثمان بن عفان رضي الله عنه حدثنا الحسن بن علان ثنا
ابو خليفة ثنا ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
بن حراش عن حذيفة قال اني لواقف مع عمر بمنى ركبتي تمس ركبته
فقال من ترى قومك يؤمرون قال قلت ان الناس قد اسندوا امرهم
الى ابن عفان وبناك للطاعن جعلت سكوت عمر رضي
الله عنه وامر عثمان بحده في الوقف في امره فهلا جعلت كلام عمر وقوله
وما احد فيه يجد له مثل ما في علي فيه حدثنا عمر بن محمد بن

حاتم ثنا

عبد الملك بن عمير

حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ان
عليا قال له يا مطرف احب عثمان فيما بلغ من اتيانا ان اجبته لغير كان
اوصلنا للرحم حدثنا محمد ثنا احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد
ابن يحيى ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال
خطبنا عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان فقال امرنا خير من بقي
ولم نأله حدثنا ابو حامد احمد بن محمد ثنا محمد بن اسحق
السراج ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة
عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود قال ولينا اعلاها فوقا او
ذي فوق حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد بن غنام ثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو معاوية ومحمد بن بشر عن اسماعيل بن ابي خالد
عن حكيم بن جابر قال سمعت عبد الله يقول حين بويع عثمان ولينا
اعلانا ذا فوق حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن عبد
الله ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا الجوهري ثنا عبد الله بن بكر ثنا سعيد بن
ابي عروبة عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه
عثمان خيرنا واتقانا فان اعترض معترض على
عمر رضي الله عنه في الوقف في امرهما بان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخلفوا عن عثمان رضي الله عنه قيل له ان الاجماع
عليه بالفضيلة والمنقبة والمتابعة فقد ثبتت ولا سبيل الى
ازالة ذلك الا بمثله من الاجماع ويلزم من تخالفه بعد الاجماع
النقض حتى يأتي بالحجة بنقيض ما قرره ويثبته على غير ما ضبطه ولا
حتى فان قال المتخلف في امره عبد الله بن مسعود

وانه انكر عليه في امر المصاحف فيقال له عبد الله بن مسعود
دونه في الفضل وكيف يفضل قوله بغير حجة وهو القائل في امره حين
بويع امرنا خير من بقي ولم نال ومع ذلك فلو ان الذي انكر عليه
عبد الله متوجه عليه لكان ذلك متوجها على من قبله وذلك ان عبد
الله اشتد عليه تولية زيد بن ثابت رضى الله عنه في امر المصاحف
وما اختص عثمن رضى الله عنه في ذلك ابي بكر وعمر رضى الله عنهما حين
امرا زيد بن ثابت بجمع المصاحف وكان عبد الله حضرهما فلو كان
الانكار من عبد الله حقا لكان لمن ولاه قبل عثمن الزم حدثنا
عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا ابرهيم بن سعد
عن الزهري اخبرني عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت حدثه
قال ارسل الي ابو بكر رضى الله عنه مقتل اهل اليمامة واذا عنده عمر بن
الخطاب رضى الله عنه فقال انك رجل عاقل قد كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتتبع واجمع القران حدثنا ابو بكر بن خلاد
ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن سعد عن ابن شهاب
قال فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن مسعود قال يا معشر المسلمين اعزل
عن نسخ كتاب الله ويولاه رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب
رجل كافر يريد زيد بن ثابت قال ابن شهاب فبلغني انه كره ذلك
من مقالة ابن مسعود رجال كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان اعتل بتوليته الوليد بن عقبة وانه سكر فصلى الصبح اربعا
فيقال له وما على عثمن رضى الله عنه من فعل الوليد فقد ولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس على الصدقة فتعدى فانزل الله تعالى

فيه ان جاءكم

فيه ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الاية فلا لحقه في ذلك الا ما لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى عمر بن الخطاب قدامة
ابن مظعون البحرين فشرب الخمر فيها ولا عاب عمر رضى الله عنه بحده وقدامه
من ذوي السابقة والفضل من اهل بدر فلم يلحق عمر فيما فعل شيء بعد ان
حده وكذلك عثمن رضى الله عنه قد اقام الحد على الوليد بن عقبة
حدثنا هارون الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا مسلم بن ابرهيم
ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا الداناج ثنا حضين بن المنذر قال شهدت عثمن
ابن عفان رضى الله عنه واتي بالوليد بن عقبة وصلى باهل الكوفة اربعا وقال
ازيدكم فشهد عليه حمران ورجل اخر شهد احدهما انه رآه يشربها وشهد
الاخر انه رآه يتقيأها فقال عثمن رضى الله عنه انه لم يتقيأها حتى شربها
وقال عثمن لعلي رضى الله عنهما قم فاجلده فقال علي رضى الله عنه لعبد الله
ابن جعفر اقم عليه الحد فاخذ السوط فجعل يجلد وعلي عليه السلام يعد
حتى بلغ اربعين فقال امسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد اربعين
وجلد ابو بكر رضى الله عنه اربعين وجلد عمر رضى الله عنه ثمانين وكل
سنة حدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن حمدون ثنا
محمد بن يحيى ثنا احمد بن شبيب بن سعيد ثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب
عن عروة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه قال لعثمن بن عفان رضى الله
عنه فقال اما من شان الوليد بن عقبة فسناخذ فيه بالحق ان شاء
الله ثم دعا عليا رضى الله عنه فامره ان يجلده فجلده وقد ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اللتبية استعمله على الصدقات فجاء
بمال وقال هذا لكم لم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمالنا اهدي

الألوكة www.alukah.net

الحج لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ما معه وولى علي بن ابي طالب
عليه الكل الخمس من ان الدواب فاتاه بصره فقال هذا من اجود المومنات
فقال علي عبد الله فاتله الله لو شق عن قلبه لوجد ما فيه من حب اللات
والعزى وهو اشقى من الوليد بن عقبة فاخذ المال ولحق بمعويه
وكان علي رضي الله عنه يعطي الجزع في تحصي الاوقات ما يلقون ولا به
الصحابه وما كان يظهر له من عصيانهم وخلافهم وكان يقول وليت علاما
ياخذ المال ووليت فلانا الخاين حتى لو وليت رجلا علاقة سوط لما
ردها الي فاما ما طعن على عثمان رضي الله
بما كان من عبد الله بن مسعود وابي ذر من اتمام الصلوه بمنى وانه صلاها
اربعا فقد كان انكارهما جاريا على الحق لما ابتغاه
ودا اتيناه فقيل لهما في ذلك فقالا الخلاف شر وقد تابع جماعه
من الصحابه اتمام الصلوه في السفر منهم عايشه رضي الله عنها وغير ابيها
وعثمان رضي الله عنه وسلمان رضي الله عنه واربعه عشر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان الذي حمل عثمان رضي الله عنه على الاتمام انه بلغه
ان قوما من الاعراب ممن شهدوا معه الصلوه بمنى رجعوا الى قومهم
فقالوا الصلوه ركعتان كذلك صليناها مع امير المومنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه فلما راى ذلك صلى اربعا ليعلمهم ما يسوا به الخلاف
والاشتباه وكذلك فعل عمر رضي الله عنه في امر الحج لما نهى عن
التمتع وان يجمع ابن الحج والعمره في اشهر الحج مع علمه وشاهدته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه جمع بينهما وكان ابنه عبد الله يخالفه ويقول
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يتبع وتابعه ابو موسى الاشعري

وعامة الصحابه على ان الجمع بين الحج والعمره مع علمهم بفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما منعه على الاحرام حتى دخل مكة معتمرا حتى يرجع من
ايامه المناسك ولم يحجوا الا الحج وانما من عمر رضي الله عنه لم يظهروا
انكار العليه ولو كان ذلك موضع الانكار لانكروه فاما ما يعول على ابيه
فامان عاد للطعن عليه بانه امر الناس بالعطا من مال الصدقه
وان الناس انكروه فقد علم العلم ممن انكر عليه ولا ابه اذا اردوا
الصلح للرعيه في شي ان يفعلوه ولا يحمل انكار من جهل الصلح حجه على
من عرفها ولا يحملوا ان ما من قوم يجهلونه وينكرون الحق من حيث لا
يعرفون ولا يلام عثمان رضي الله عنه فيما امر به انكار لما راى من المصلحه
فقد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم حنين في المولفه قلوبهم يوم
الجعرانه وترك الانصار لما راى من المصلحه حتى قال قايلهم تقسم غنايمنا
في الناس وسيوفنا تقطر من دمايهم فكان الذي دعاهم الى الانكار جهل ما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفهم ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المصلحه فيما قسمه وكان اعظم من انكار من انكر على عمر رضي الله عنه
لان مال المولفه من الغنيمه فلا يلزم عثمان رضي الله عنه من انكار من انكر
عليه الا ما لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى المصلحه فيما فعل اقتدا
بنبيه صلى الله عليه وسلم فاما ما قيل انما الذي
اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخمس فقد علم لو كان من الخمس لما انكرت
الانصار ذلك لما قالت غنيمتنا ولكن الهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
انكروا انما اعطيتهم من مال الله الا ارثا صلى الله عليه وسلم استمال قلوبهم
حتى قال لهم الا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون برسول الله

الزبير بكار قالوا رضينا   حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحق بن ابرهيم
الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك ان ناسا
من الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله اموال هوازن فطفق
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل كل رجل منهم فقالوا يغفر
الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقالت الانصار اما ذوو راينا
فلم يقولوا شيئا واما حديثة اسنانهم فقالوا كذا وكذا للذي قالوا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم وقال
افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون
قالوا اجل يا رسول الله قد رضينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجدون
بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني فرطكم على
الحوض قال انس فلم نصبر   فان طعن وقال ضرب عمارا
قيل له هذا غير ثابت عنه ولو ثبت ذلك فلا يخلو ان يكون تاول فيهم
اذا راى ونحا فيهم فان كان ذلك خطا الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم انفذ
على نفسه واقاد وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اذ نازعتهما باللطم
والدرة فاقادا من انفسهما فان كان عثمان رضي الله عنه بدا عليهما لم ينقم على
واحد منهم   حدثنا ابو محمد محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى
ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة بن زاذان عن زياد النميري عن انس

قال رايت

قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل ردعة من صفرة فلوى الطعنة
بخشبة في يده فاصاب صدره فجرحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحد علي
فضل على احد ثم رفع قميصه فقال تعال فاقتص   حدثنا
الشافعي ابو احمد املاء ثنا احمد بن محمد بن عاصم ثنا اسحق بن راهويه ثنا النضر بن
شميل عن ابن عون عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان
فيه ضعف بن حران يحم النبي صلى الله عليه وسلم فيمغضا بنخلة عن الناس
فاخذ يوما بزمام ناقته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها واما الذي
كان بيده فقال هاها فاقتص   وروي سعيد قال الحربي محمد بن حصين قال
سمعت طارق بن شهاب يقول اتى رجل ابا بكر رضي الله عنه فجعله
فارفع لطمه ابو بكر رضي الله عنه فقال الناس ما رايناك كاليوم ما رضي ان
منعه حتى لطمه فقال ابو بكر رضي الله عنه انا الذي يستحلني قد لطمته فبلغني
انه تتبعه فقال له ابو بكر رضي الله عنه دونك فاستقص فعفا عنه
حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن شهدل ثنا ابو مسعود ثنا ابو اسامة
عن اسمعيل بن ابي خالد اخبرني قيس بن ابي حازم قال اخبرني المغيرة بن شعبة
قال كنت عند ابي بكر رضي الله عنه فقال له رجل من الانصار انا اخبرك
قال رشاد بن ابيك فغضبت لما قال ذلك لخليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقمت اليه فاخذت براسه فكببته على انفه فكان فان عن الاملاد
فتواعدني الانصار ان يستقيدوا مني فقام ابو بكر رضي الله عنه خطيبا
فقال والله لئن اخرجهم من ديارهم اقرب من ان اقيدهم من وزعة الله
الذين يزعون عن الله   حدثنا سليمن بن احمد ثنا يوسف
القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن سعد ثنا ابرهيم عن عبد

صح انفه
ثم كببته

[illegible]

المنكب قال خرجت جارية لسعد يقال لها زبراء وعليها قميص جديد
فكشفتها الريح فشد عليها عمر رضي الله عنه بالدرة وجاء سعد ليمنعه
فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر رضي الله عنه فناوله عمر الدرة وقال
اقتص فعفا عن عمر رضي الله عنه وقد ضرب أيضا أبي بن كعب ورأى
جماعة يطوفون خلفه فقال إنه مذلة للتابع وفتنة للمتبوع
فإن قالوا عثمن رضي الله عنه لم يقتص من نفسه قيل
له كيف وقد بذل من نفسه ما لم يبذل أحد   حدثنا أبو حامد
أحمد بن محمد بن سنان نا محمد بن إسحق نا سعيد بن يحيى نا أبو أسامة عن شعبة
عن سعد بن إبرهيم عن أبيه قال سمعت عثمن بن عفان رضي الله عنه يقول هاتان
رجلاي فإن وجدتم في كتاب الله أن تضعوها في القيد فضعوها
حدثنا أبو محمد نا الحسن نا محمد بن يونس نا وهب بن جرير نا
أبي نا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن أبيه قال أشرف علينا عثمن يوم الدار فقال
يا قوم إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجلي في قيد فضعوها
فإن زعم أن عثمن رضي الله عنه أعطى من بيت المال من لم يكن له
فيه حق قيل له لم يثبت ذلك من وجه الصحيح بل في له من مال ظنا
وكيف يقبل هذا على عثمن رضي الله عنه وهو من أكثر الناس مالا وأبذلهم
وأكثرهم عطية ومعروفا مع أن الأيام لا تخلوا من جهال يقولون بما لا
يعلمون   حدثنا فاروق الخطابي نا أبو مسلم الكشي نا
سليمن بن حرب نا شعبة عن سليمن عن أبي وائل عن عبد الله قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما قسما فقال رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه
الله قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب

في وجهه ثم

[illegible]

٢٠

في وجهه ثم قال رحمنا الله وموسى قد أوذي بأكثر من ذلك فصبر
حدثنا محمد بن إسحق بن أيوب نا إبرهيم بن سعدان نا بكر بن بكار
نا عبد الحميد بن جعفر نا عمار بن أبي المنذر عن عمرو بن الحكم عن عبد الله بن عمرو
بن العاص أن رجلا انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم
تبرا فقال يا محمد اعدل قال ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ورسول رب
العالمين فإن يلقى من الجهال بأمر الله ويضعون أمره وفعله على غير الوجه
الذي وضعه فكيف عثمن بن عفان رضي الله عنه ومن دونه
فإن زعم أنه ولى رجالا لم يستحقوا الولاية وذكر الوليد بن عقبة
وسعيد بن العاص وعبد الله بن عامر وغيرهم قيل له فإن زعم
أن هؤلاء لم يحملوا فإن ذكر ما تبين من فسق الوليد بن عقبة قيل له
فمن أين بان فسق عثمن لأن جاز لمن ادعا الفسق من ولايته ليجوزن
ذلك لغيركم في عمر وعلي رضي الله عنهما فقد ولى عمر المغيرة بن شعبة
على البصرة فرمي بما لم يثبت وولى أبا هريرة البحرين فقال يا خائن مال
الله وولى قدامة البحرين فشرب وولى علي رضي الله عنه الأشتر وأمره
ظاهر وولى مخنف فأخذ المال وهرب فلم خصصتم عثمن رضي الله عنه
بالإنكار وقد ولى خالدا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مع أن الرسول
صلى الله عليه وسلم قد ولى زيد بن حارثة فطعن بعض الناس في إمارته
حتى قام خطيبا منكرا عليهم فيما طعنوا عليه وقالوا فيه وفي أسامة
ابنه رضي الله عنهما   حدثنا الحسين بن أحمد بن المخارق نا
الحسين بن حمزة نا قتيبة بن سعيد نا إبرهيم بن يوسف قال لا أعلمه إلا
عن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل
وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا
لمن احب الناس الي بعده واما تشنيع الناس على عثمن للينه في
جانبه فاجترؤا عليه ولتنزل اباه منزلة بصحبة الرسول وقد من عرف
فضل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

فصل في طعن المخالف

بان عثمن رضي الله عنه اخرج ابا ذر الى الربذة قيل له لم يكن ذلك
من عثمن بغيا هو اعلى وافضل من ان يفعل بالافاضل من الصحابة ما لا
يستحقون ادبا لم يكرهوه وانما كان هذا من عثمن تخيير لابي ذر رضي
الله عنه لانه كان كثير الخشونة لم يحتمل مداراة من الناس فخاف عثمن
يداري بحيرة عثمن رضي الله عنه ثم ان استاذنه بالخروج من المدينة
فاختار الربذة ليتباعد بنفسه عن الناس ومعاشرتهم والدليل على ذلك
ما حدثنا به ابو اسحق بن حمزة حدثنا حامد بن شعيب نا سريج
اخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فقلت لابي ذر
رضي الله عنه ما انزلك هذا المنزل فقال اخبرك اني كنت بالشام
فقرأت انا ومعوية هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها الاية فقال معوية هذه نزلت في اهل الكتاب وقلت
انها فيهم وفينا فكتب معوية الى عثمن رضي الله عنه في ذلك فكتب الي
ان اقدم علي فقدمت عليه فانثال على الناس كانهم لم يعرفوني فشكوت
ذلك الى عثمن رضي الله عنه فخيرني فقال انزل حيث شئت فاختار ابو ذر
عزلته انه هو الذي اختار واستاذنه في الخروج لما نالني من الناس

واثنائه عل

واثنائه عليه واحتجاجهم عنه وكان يخاف الافتتان بهم وبحديثهم
وما احتجوا به من حديث النبي الذي هو ضد حديث حصين
فيقول ان حديثكم لا يرتفع من حديث حصين الثابت لنا فيه من الاختلاف
فان جعل اشخاص ابي ذر رضي الله عنه من الشام وحبسه بالمدينة طعنا
على عمر رضي الله عنه قيل له لانه اذا خافوا الخلاف وفتنته
ان يبادروا الى حسمها وحبسها وقد فعل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه حين جمع من الصحابة عدة في المدينة ومنعهم من الخروج من المدينة
ومنعهم ايضا ابتداء ما كانت لهم حاجة من الملابس وعن نحو اخوانا ان
يغاني من يحتمله ولا ورع فيهم بل ذلك على ما لهم له ان يفعله والدليل
على ذلك ما حدثنا محمد بن احمد بن الحسن نا عبد الله بن احمد
بن حنبل نا ابي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابيه
ونا محمد بن المظفر نا محمد بن صالح نا اسحق بن موسى نا معن بن عيسى
نا مالك عن عبد الله بن ادريس عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابيه
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن مسعود ولابي ذر
ولابي الدردا ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واحسبه
لم يدعهم يخرجون من المدينة حتى مات وقال نا الحنبلي ابا هريرة وابا
ذر وابن مسعود وعنبر كم حتى قيل وقال ما هذه الاحاديث التي تحدثونا لنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا تليمة بن احمد نا
يوسف بن يزيد نا اسد بن موسى نا معوية بن صالح حدثني سعيد بن يزيد
عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال سمعت معوية على المنبر بدمشق يقول
ايها الناس اياكم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا كان يذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

على عهد عمر رضي الله عنه فإن عمر رضي الله عنه كان رجلا مخيفا الناس في الله
فإن احتجوا بما روي عن الأعمش عن إبرهيم عن همام عن حذيفة
قال لم يلي بعد عمر رضي الله عنه إلا أصعر أبتر فولي الحق أسنه
قيل لهم إنما يطعنون بهذا على علي وعثمان رضي الله عنهما مع أن
الذي رواه شعبة بخلافه وهو أثبت من الأعمش وفي ذلك أن الأعمش
حكى أشيا بعضها دون شعبة عنه وهو ما حدثناه أبو حامد أحمد
بن محمد بن شيبان ثنا محمد بن إسحق الثقفي ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد
ثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن يحيى بن مسلم عن طارق بن شهاب قال
لما قتل عمر رضي الله عنه قال حذيفة لن تروا بعده إلا أصعر وأبتر والأمر
فالأمر شرع أن قول حذيفة لا يوجب حجة إلا أن يسنده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأما إذا قال من ذاته بالرأي يخطئ فيه ويصيب
فإن احتجوا بروايه الروافض وغلاتهم أن حذيفة وعمارا
رضي الله عنهما رويا عنهما قالا إنا كنا نراه كافرا وأن طلحة في حشرهم وأن
عليا أعان على قتله وما لأ عليه وأن الناس خذلوه وأسلموه
وغير ذلك من خرافات الروافض عليهم لعنة الله والملائكة
قيل له إن زعمت أن عثمان كفر فإن قالوا لا قيل لهم فعلى
بأن خطأ من قال كافرا لله عز وجل لكن في قول من حمله الحمية والغضب
على القول بما غيره أولى منه وأحسن به مع أن قول حذيفة لا يخلو من
أحد شيئين إن كان قاله إما كان مصيبا فيما قاله أو مخطئا فإن أصاب
فلابد أن نطلقوا القول بتكفير عثمان رضي الله عنه أو يخطئوه فيما قاله
إن قاله فلا يخلو إنه   ولو ثبت أن قول من تكلم في حال غضب ويقول

عن مو

وحجبه رددنا به ما ثبت من الفضل والكمال الثابت لعثمان رضي الله
عنه واجتماع المسلمين عليه واختيارهم له كان ذلك دالا أن الله
الفضل وسقوط المرتبة لحال تقدمه وتأخر من الصحابة إذا لهم
ولحقهم من معاتبة ردا حفظ عليه   وقد قيل
ولو أن امرأ فاز أقوم من قدح لوجدت له غامزا   ولن يعدم الحسناء ذاما
والدليل على أن ما روي عن حذيفة أن كان محمولا على ما ذكرناه ما
حدثناه أبو بكر بن أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن
إبرهيم الدورقي ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحق عن أبي المغيرة
عن حذيفة قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال
أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله تعالى كل يوم مائة مرة
وأما طلحة رضي الله عنه   حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب
ثنا محمد بن إسحق السراج ثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفين عن إسماعيل بن
أبي خالد عن حكيم بن جابر قال قال طلحة يوم الجمل اللهم إن كنا أدهنا
في أمر عثمان رضي الله عنه وإنا لا نجد من المداهنة اللهم خذ لعثمان مني
حتى يرضى   فأما قول علي رضي الله عنه فيه وفي قتله
فحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن
زيد ثنا خالد بن سعيد عن عمير بن زوذي قال خطبنا علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه فقطعوا عليه خطبته فقال ألا إنا ولعنتم
بل عثمان رضي الله عنه من ضرب أبو شيخ الأثوار والأثبار اجتمعوا
في أجمه   فحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات
ثنا منجاب ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

[illegible]

قال رأيت عليًّا كرم الله وجهه عند أحجار الزيت وهو رافع ضبعيه
وهو يقول اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان رضي الله عنه حدثنا
أبو علي محمد بن أحمد بن بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا مسعر عن أبي
عون عن محمد بن حاطب قال ذكروا عثمان رضي الله عنه فقال الحسن
الآن يأتيكم الخبر فجاء علي رضي الله عنه فقال كان عثمان رضي الله
عنه من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا
والله يحب المحسنين رواه سفيان بن عيينة عن مسعر مثله حدثنا
أبو بكر بن حماد نا محمد بن يونس نا هارون بن إسماعيل نا قرة بن خالد
عن الحسن عن قيس بن عباد قال سمعت عليًّا رضي الله عنه يوم الجمل
يقول اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان رضي الله عنه ولقد طاش عقلي
يوم قتل وأنكرت نفسي وجاؤوني للبيعة فقلت والله إني لأستحيي
من الله تعالى أن أبايع قومًا قتلوا رجلًا قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة وإني لأستحيي من الله تعالى أن
أبايع وعثمان قتيل على وجه الأرض لم يدفن بعد حدثنا
سليمان بن أحمد نا محمد بن النضر نا معاوية بن عمرو نا زائدة نا
إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول
والله لو انقض أحد فيما فعلتم بابن عفان لكان محقوقًا أن ينقض
وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد نا محمد بن إسحاق الثقفي نا
قتيبة بن سعيد نا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن
عدي بن الخيار عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وصلى الله على بعلها
ونبيها أنها كانت إذا ذكرت عثمان بن عفان رضي الله عنه بكت حتى تبل

خمارها

خمارها تقول أما إني لم أحب لعثمان شيئًا إلا أصابني حتى إني لو تمنيت أن
يقتل لقتلت حدثنا سليمان بن أحمد قال نا أبو خليفة نا عبد
الله بن عبد الوهاب نا حازم نا أبي حازم عن أبي الأسود قال سمعت
طلق بن خشاف يقول وفدنا إلى المدينة لننظر فيم قتل عثمان رضي الله
عنه فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي رضي الله عنه وبعض آل الحسن بن
علي رضي الله عنه وبعض آل أمهات المؤمنين فانطلقنا إلى عائشة
رضي الله عنها وعن أبيها وصلى الله على بعلها ونبيها فسلمت عليها
فردت السلام فقالت ومن الرجل قلت من أهل البصرة قالت من أي أهل
البصرة قلت من بكر بن وائل قالت من أي بكر بن وائل قلت من بني قيس بن
ثعلبة فقالت من أهل فلان قلت لها يا أم المؤمنين فيم قتل عثمان أمير
المؤمنين رضي الله عنه قالت قتل والله مظلومًا لعن الله قتلته
أقاد الله ابن أبي بكر به وساق الله إلى أعين بني تميم هوانًا في بيته
وأهراق الله دماء بني بديل على ضلالة وساق الله إلى الأشتر
سهمًا من سهامه فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها
حدثنا أحمد بن سنان نا أبو العباس الثقفي نا إسماعيل بن
أبي الحارث نا بشر بن هشام عن جعفر بن برقان نا العلاء بن عبد
الله بن رافع عن ميمون بن مهران قال لما قتل عثمان بن عفان
رضي الله عنه كذا وحلق بيده فتق في الإسلام فتق لا يرتقه جبل
وإنما اعتقد أهل البدع إنكار الصحابة رضي الله عنهم على
من حصره فلم يسرعوا إلى الإنكار عليهم واستحقوا الملام فيهم ومنعا
ولكن لم يظن القوم قتله وإنما أظهروا العتبة دفع ذلك فلم يجر لهم
نالتهم

يستبدوا برأي في أمر من الأمور من خليفتهم وأميرهم عثمان رضي الله عنه
وكان يمنعهم من ذلك ويعزم عليهم أن لا يراق فيه محجمة من دم ولذلك
أنكروا وبالغوا في الإنكار منهم زيد بن ثابت وعبد الله بن سلام
وابن عمر وأبو هريرة والمغيرة بن شعبة وابن الزبير وابن عامر
وغيرهم فأما الحسن بن علي عليهما السلام فقد جاء يومئذ جرى
حدثنا أبو حامد الصائغ نا أبو العباس السراج نا عبد الله بن
عمر نا عبد الله بن خراش الشيباني نا العوام بن حوشب عن سعيد بن حميد
عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على عثمان رضي الله عنه
يعرض نصرته ويذكر بيعته فقال أنتم في حل من بيعتي وفي حرج من نصرتي
فإني لأرجو أن ألقى الله سالما مظلوما حدثنا أبو حامد نا
أبو العباس نا محمد بن عمرو الباهلي نا ابن أبي عدي عن ابن عون عن نافع
قال لبس ابن عمر يومئذ الدرع مرتين حدثنا أبو حامد نا محمد بن
إسحاق نا محمد بن عمرو نا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال لقد قتل
وإن في الدار سبعمائة رجل فيهم الحسن بن علي عليه السلام وعبد الله بن
الزبير [illegible] ولو أذن لهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطار المدينة
حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن يعلى بن حكيم عن نافع قال إن
ابن عمر عند عثمان رضي الله عنه يوم قتل وهو متقلد سيفه حتى عزم
عليه عثمان مخافة أن يقتل وكان الحسن بن علي حتى عزم عليه عثمان مخافة
أن يقتل حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن إسحاق
ابن إبراهيم نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال لما كان يوم الدار قلت لعثمان يا أمير المؤمنين اليوم طاب

ام ضرب

أم ضرب فقال يا أبا هريرة أيسرك أن تقتلني وتقتل الناس جميعا قلت 33
لا قال فإنك إن قتلت منهم رجلا فكأنما قتلت الناس جميعا حدثنا
أحمد بن محمد بن جبلة نا زياد بن أيوب نا ابن علية نا أيوب نا
عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان رضي الله عنه يا أمير
المؤمنين إن معك في الدار عصابة مستبصرة ينصر الله عز وجل بأقل منهم فأذن
لي فلأقاتل فقال لا أنشد الله أحدا أو قال أذكر الله رجلا أهراق في دمه أو قال دما
حدثنا أبو الغنم سليمان بن أحمد نا أبو مسلم الكشي وعلي بن عبد العزيز
والحسن بن المثنى قالوا نا عارم نا الصعق بن حزن نا قتادة عن زهدم
الجرمي قال خطب ابن عباس رضي الله عنه فقال لو أن الناس لم يطلبوا
بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد نا محمد بن
سهل نا المسعودي نا أبو نعيم عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر
قال لما حصر عثمان قال علي ما أصنع بالرجال لو [illegible] الزهو
فأما ادعاؤهم على طلحة أنه كان ممن حصره قيل لهم كيف يقبل هذا على طلحة وهو
الذي يطلب بدم عثمان مع عائشة رضي الله عنهما [illegible] ومن معهما
صباحا ومساء ومع ذلك هو الذي يقول اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى
منا [illegible] لهم فهل يجوز أن يجعل طلحة فعله الخوف جبن أو كل
فعله كان حقا وصوابا فإن قال قائل فهل أفعاله حق وصواب
فقيل إنه لم يزل منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان منه في خروجه من
البصرة ونكثه عن الجادة وتباعده من المدينة عن بيعة علي كان أفعال
حقا وصوابا وهذا ما لا يقوله وإن كان بعض ما يفعله حقا
وبعضه خطأ فالاحتجاج بقوله في حال الرضا أولى مما يقوله في حال

الغضب فلو اتبعتم في امره ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم في مناقبه
وفضائله الذي لا يجوز الخطا عليه ولا في مقالته كان اولى من احتجاجكم
بقول من يجوز من الخطا عليه وهي قوله فارونا السوء او ما الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اكرمه به محمد قــال ثنا
ثنا ابو حفص الخطابي ثنا ابو مسلم الكجي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ايوب
عن ابي قلابة عن ابي الاشعث قال سمعت خطباء بالشام في الفتنة
فقام رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قمت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة كائنة فمر
رجل متقنع فقال هذا واصحابه يومئذ على الهدى فاذا عثمان رضي الله
عنه حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود
ثنا حماد بن سلمة عن زيد وحماد بن زيد كلاهما عن سعيد الجريري عن
عبد الله بن شقيق العقيلي عن عبد الله بن حوالة الازدي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة وكاتب عنده يملي عليه فقال يا ابن
حوالة كيف انت اذا ثارت فتنة قد ذكرها فقلت ما خار الله لي ورسوله
قال اتبع رجلا متقنعا فقال هذا واصحابه يومئذ على الحق فاتبعته فاخذت
بمنكبه واقبلت بوجهه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا يا رسول
الله قال هذا واذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه حدثنا
ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا خالد بن القاسم ثنا عبد الرحمن
ابن ابي الزناد حدثني موسى بن عقبة عن جده انه سمع ابا هريرة يقول
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة يقربها فقال رجل يا رسول الله فما
تامرنا ان ادركنا ذلك قال عليكم بالامين واصحابه يعني عثمان بن عفان رضي الله

عنه ثنا

عنه حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة وثنا عبد الله
الحسن بن بندار ثنا محمد بن اسماعيل قالا ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
احدا او حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف الجبل فقال
اثبت نبي وصديق وشهيدان حدثنا محمد ثنا احمد بن الحسن ثنا بشر
ابن موسى ثنا الحميدي ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء
فتحرك فقال اسكن فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وكان
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وطلحة حدثنا سليمان ثنا احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح
اخبرنا ابو زيد القراطيسي ثنا اسد بن موسى قالا ثنا معاوية بن صالح
عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر ان النعمان بن بشير حدثه قال قالت
عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وصلى الله على بعلها ونبيها الا احدثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قالت كنت انا عنده
انا وحفصة يوما عنده فاقبل عثمان فلما رآه اقبل اليه بوجهه
وحدثه قال فسمعته يقول يا عثمان ان الله عز وجل يقمصك قميصا
فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه يقول ذلك ثلث مرات محمد
الاخبار دالة على ان احوال الصحابة اجمع على عثمان منكرا
فان قال ـــــــ فانه ينسب الى الانسان من تكلم في عثمان
قيل له كذلك لا يسر الآن من يشنا الله عز وجل ورسوله علمه الا
فضله في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما

يحيى بن زكريا حدثنا سليمن بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم
ثنا مسعر قال سمعت زياد بن علاقة يقول سمعت المغيرة بن شعبة
يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه او قيل ساقاه فقيل له
اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول افلا اكون
عبدا شكورا حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا
سفيان حدثني زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له اليس قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
وقال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفا الله عنهم فعفا عنهم استزلال الشيطان اياهم وعظيم ما كسبوا
من توليهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم بحضرة العدو وكذلك عفا عن
حاطب بن ابي بلتعة حين كتب الى المشركين يخبرهم بشأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويطلعهم على عورة المؤمنين فشهد له بالايمان فقال يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وامر ابا بكر الصديق رضي
الله عنه الحنث عن مسطح وحلف ان لا يعوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
الآية فاثبت هجرتهم واثنى عليهم بعد ما كانوا قذفوا الطاهرة
المطهرة حبيبة حبيب الله ثم اقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم الحد وكل
وحد من الصحابة من قطع السارق ورجم المحصن بالزنا ماعزا واتي
بالنعيمان سكران فامر بجلده وكان نعيمان من اهل بدر وكل هذا مغفور
له ومستور لما له عند الله تعالى من السوابق الكريمة والمناقب

فمنه

واجمع ان افضل الصحابة واشهرهم بالجنة على ما قدمناه وتوليته وانما
لا يلزمه الا ما اجتمعوا عليه انه مشى فيه بما لا يمكن لعثمان فيه تأويل
واما ان يقع عثمان عن ان يفعل ويفرط فيه فلا الا سهوا ومن كان افضل
منه كان يقع منه ما كان يقع عليه ويرجع عنه كما لا يلزم الصفوة من
الصحابة الذين شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة الا ما اشتهر
فيه ولا خلاف وكل من تكلم فيه فقد لزمه الخطأ حتى يأتي بثبت ما
يقول فيه من الوجه الذي وقع الاتفاق عليه والتسليم له والا فهو
المخطئ ولم يعلم احد من زلة وغفلة الا ان الاولى ان نذكر من اصحاب
الرسول صلى الله عليه وسلم ما نسب الله اليهم من القدر العظيم والسوابق
الكريمة والمناقب والثواب الجزيل والمحاسن المشهورة المذكورة
وقد قص الله تعالى علينا في كتابه احوال انبيائه واصفيائه واضاف
اليهم بعض افعالهم فقال تعالى وعصى ادم ربه فغوى وقال تعالى
ولقد همت به وهم بها وقال تعالى فوكزه موسى فقضى عليه وقال تعالى
في داود فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وقال تعالى فغفرنا له
ذلك وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فجعلنا
لا نذكر ابراهيم وما مدحوا به وان نمسك عن ذكر ما نسب اليهم من
الزلات فكذلك اتباع انبيائه واصحابهم انما نذكر محاسنهم التي مدحوا
عليها ومراتبهم التي نزلوا عليها ونسكت عما سواه من الزلل
حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة ثنا
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من اول ادم احرا الادو قد عد خطيئة ادم ثلاثا

لحوادا

العظيمة وشكرهم وأثنى عليهم بمحاسنهم فقال أولئك الذين نتقبل عنهم
أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم الآية فالواجب على الخالفين في أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهار ما مدحهم الله تعالى به وشكرهم عليه
من جميل فعالهم وجميل سوابقهم وأن يغضوا عما كان منهم في حال الغضب
والإغفال وفرط منهم عند استزلال الشيطان إياهم ونأخذ في ذكرهم
بما أخبر الله تعالى به فقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان الآية فإن الهفوة والزلل
والغضب والحدة والإفراط لا يخلو منه أحد وهو لهم غفور ولا يوجب
ذلك البراءة منهم ولا العداوة لهم ولكن يحب على السابقة الحميدة ويتولى
للمنقبة الشريفة حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمن
ابن الحارث ثنا أبو غسان مالك بن إسمعيل ثنا زائدة بن قدامة ثنا عمر بن
قيس عن عمرو بن أبي قرة قال كان حذيفة بالمدائن فكان يحدث أشياء
قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق
ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة
فيقول سلمان حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون ذكرنا قولك
لسلمان فما صدقك ولا كذبك فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال
لسلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سلمان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لأناس
من أصحابه ويرضى فيقول في الرضى لأناس من أصحابه أما تنتهي يا حذيفة حتى
تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا
وفرقة ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال أيما رجل من أمتي

بالجنة لي ال

سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب
كما تغضبون وإنما بعثني الله رحمة للعالمين فاجعلها لهم صلاة يوم
القيامة والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر رضي الله عنه وأرضاه
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن مثنى ثنا الفضيل بن حسين
أبو كامل ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عائشة رضي الله
عنها وعن أبيها وصلى الله على بعلها ونبيها أنه زعم أنه سمع منها أنها
رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه يقول اللهم إنما أنا بشر
فلا تعاقبني أيما رجل من المؤمنين آذيته وشتمته فلا تعاقبني به
ورواه الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عمر بن يونس
ثنا عكرمة بن عمار حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك
قال كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليتيمة فقال آنت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت إلى أم سليم
تبكي فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم أما تعلمين
شرطي على ربي عز وجل أني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى
كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما عبد دعوت عليه من
أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه
بها منه يوم القيامة وكان رحيما صلى الله عليه وسلم ورواه أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة والأعمش عن أبي سفيان عن جابر وعمرو بن سليم
عن أبي سعيد وقد أبان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي
الله عنهما من أنفسهما أنما يقيل من يحل بالبشر له أن يفعل وثبت

عن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة انهم يأتون آدم عليه السلام
يوم القيامة فيقول لست لها فيذكر خطيئته ويأتون نوحا فيذكر
خطيئته ويأتون ابرهيم فيذكر خطيئته ويأتون موسى فيذكر خطيئته
فالنبيون من قبلهم وهم اقرب من الله عز وجل يذكرون خطاياهم ونبينا
صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين يقول انما انا بشر مثلكم فلا تتبع
هفوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزللهم وتحفظ عليهم ما يكون
منهم في حال الغضب والموجدة الا مفتون القلب في دينه بتنقصه
وغمزه وقد كان يجري بين الصحابة رضي الله عنهم بحضرة الرسول صلى الله
عليه وسلم وفي غيبته فيبلغه من الملاحاة والخصام والسباب في حال
الغضب والموجدة اشياء لا يأخذهم به ولا يبعد ذلك عنهم بل يأمرهم
بالعفو ويحضهم على التآلف ويطفئ نائرة الغضب وسورة البشرية
وذلك مثل ما جرى بين اسيد بن حضير وسعد بن معاذ وسعد بن عبادة
وكلاهما من الفضل في الدين بالمحل العظيم حين استعذر النبي صلى الله عليه وسلم
من ابن ابي سلول واصحابه الذين خاضوا في الافك وتكلموا في عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها وصلى الله على بعلها ونبيها فقام سعد بن معاذ
فقال انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وكان رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت والله
لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه ولنقتلن من معه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا فخفضهم رسول الله

في الرضا والغضب

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم حتى سكنوا وكان بين العباس وعلي وهما اكبر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تحاكما الى عمر بن الخطاب من قبيل ما يرد ذلك
لعل ذلك يسهل لأحد أهل الحجج به عليهم لما عابوا من اكرام بعضهم
بعضا من القول بتفضيله وتقدمه على نفسه في حال الرضا فاما حال
الغضب والموجدة فلا اعتبار بقول لا حجة فيه حدثنا حبيب بن ابي الحسن بن
عمر بن حفص نا عاصم بن علي نا شعبة اخبرني عمرو بن حبيب قال سمعت طارقا يحدث عن شهاب
قال كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال مه ان
ما بيننا لم يبلغ ديننا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا لم يأمرهم
بالامساك عن ذكر محاسنهم وفضائلهم انما امروا بالامساك عن ذكر اغلاطهم وما
يفرط منهم في سورة الغضب وعارض الموجدة وعثمان رضي الله عنه
ان الذين نقموا عليه قد رضوا بالخروج منه والزيادة المجرى فيهم مع اظهاره بلا عذر
ومعاونتهم وانصرف اهل مصر عنه راضين فحدثناه احمد بن محمد بن جبلة الصايغ
نا محمد بن اسحق الثقفي نا يعقوب بن ابرهيم واحمد بن المقدام قالا نا المعتمر
بن سليمان نا ابو نضرة عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال سمع عثمان رضي الله عنه ان
وفد اهل مصر قد اقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به اقبلوا نحوه فقالوا ادع المصحف
فدعا بالمصحف فقالوا له افتح التاسعة وكانوا يسمون سورة يونس التاسعة
فقرأها حتى اتى على هذه الآية قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق الآية فقالوا له
قف فقالوا ارأيت ما حميت من الحمى الله اذن لك به ام على الله تفتري فقال
عثمان رضي الله عنه امضه نزلت في كذا وكذا واما الحمى فان عمر حمى الحمى قبلي لابل
الصدقة فلما وليت زادت ابل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد من ابل الصدقة
امضه فجعلوا يأخذونه باية فيقول امضه نزلت في كذا وكذا حتى اخذ

عليهم ان لا يشقوا العصا ولا يفارقوا جماعة فرضوا واقبلوا معه الى المدينه راضين
ثم رجع وفد المصريين راضين فبينما هم في الطريق اذا هم براكب فتفتشوه واذا
هم بالكتاب على لسان عثمن عليه خاتمه الى عامله بمصر فاقبلوا حتى قدموا المدينه
فرحلوا الى عثمن رضي الله عنه فقالوا اكتبت فينا بكذا وكذا فقال انما هما اثنان
ان تقيموا علي رجلين من المسلمين او يمينا بالله الذي لا اله الا هو ما كتبت ولا امليت
ولا علمت وقد تعلمون ان الكتاب يكتب على لسان الرجل وينقش الخاتم على خاتمه
فحاصروه فاشرف عليهم فوعظهم فنشا البغي يحمل الناس يقولون فيما اعني
امير المؤمنين حتى قام الاشتر فلم يثبت بحمد الله على عثمن رضي الله عنه بما ادعو
شيئا لما استحق بما ادعوا القتل وانتهاك الحرمه وشق العصا وتفريق الجماعه
ولكن الله اكرمه بالشهاده والجنه بصحابته غير مفتون ولا مبدل فاشكل
عن قتال من خرج عليه وقتله مع اقتداره وانتصاره وكثرة مردته واعوانه من
الاهل والعشيرة حفظا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقا بالمسلمين ورغبته
حذرا ان يقتلهم بما امره الله تعالى به ورغبته في الشهاده التي اكرمه
الله بها وقد حدثنا سليمن بن احمد نا ابو خليفة نا ابو عمر الحوضي حفص
ابن عمر نا الحكم بن ابي جعفر نا مجالد عن الشعبي قال لقي مسروق الاشتر فقال
مسروق للاشتر قتلتم عثمن قال نعم اما والله لقد قتلتموه صواما قواما قال
فانطلق الاشتر فاخبر عمارا فاتى عمار مسروقا فقال والله ليجلدن عمارا او ليسيرن
اباذر ولتحمر الحجر ويقول قتلتموه فقال له مسروق برا الله ما فعلتم واحده
من ثنتين ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به ولما صبرتم فهو خير للصابرين قال
فكانما القمه حجرا قال وقال الشعبي ما ولدت همدانية مثل مسروق فكان فيما
ثم بقتله وحصره تفرقت ذات البين بسل السيوف واراقة الدما والخوف

بعد الامن

بعد الامن والتقوا شيعا واذاق بعضهم باس بعض حقيقا لما انزل الله تبارك
38 وتعالى في كتابه وتصديقا لما وعد على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تبارك وتعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
الاية فبان للمسلمين ما مكن الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من استخلافهم
في الارض وعبادتهم له امنا غير مشركين به شيئا فاظهرهم على العرب كافة واذل
بهم الكفر ودمغ بهم الباطل واقام بهم الحق ونشر بهم الاسلام والدين من اختاره لنبيه
صلى الله عليه وسلم ما عنده فقبضه اليه بعد اكمال الدين به واتمام النعمه عليه
واداه ما حمله من الرسالة وابلاغه صابرا محتسبا صلوات الله عليه وبركاته
ثم قام بخلافته الصديق رضي الله عنه وارضاه فقام بخلافته في اقامة الحق وحفظ
الدين وحياطته اهله فقاتل من ارتد من العرب موفقا رشيدا مكن له في
الارض وانتظم به ما كان منتشرا بعد قبض نبيه صلى الله عليه وسلم واعلى الله
تبارك وتعالى دعوته واعز نصره ثم عاد الى الاسلام من ارتد منيبا في ثلاثة
وقتل من قتل منهم محزونا لا محزنا فعرفت العرب ربها تعالى وابلغته لا تشرك
به شيئا ثم قبضه الله تعالى الا ان ظاهرا الاكتب حميدا رفيعا درجته محمودا
سيرته رحمة الله ورضوانه عليه   ثم استخلف عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وارضاه بعده لم يختلف فيه من المسلمين اثنان ولا انتطح فيه عنزان فكلمتهم
واحده وايديهم على اعدائهم باسطه واحكامهم على من خالفهم نافذه اسيقت
مطمئنين بقلوبهم الحق ويسرونهم فاعز الله تعالى الاسلام به ومصر الامصار
وفتح به الفتوح واذل به الطغاة والكفر واعز به المؤمنين البررة ثم قبضه
الله عز وجل اليه شهيدا احمد رحمه الله تعالى ورضوانه
ثم اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على استخلاف عثمن بن عفان

الالوكة www.alukah.net

رضي الله عنه وأرضاه من غير اختلاف ولا تنازع يمكن له في الأرض ففتح الله
تعالى به أقاليم الأرض وفتح الموصل في أيامه لمرابطته بهم ودخل في ديارهم
الكفار وغلظته عليهم حتى أتته الشهادة التي بشره الله تعالى بها على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد له بها في غير مجلس مع أخباره
أنه وأصحابه عند ظهور الفتنة على الهدى وأن مخالفيه على ضلال وذلك
عند ظهور من حرم صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهر وأعلم منه من صحبه
بناديه وبرأيه وشجعه في الآفاق ذوا الشرفة بين المسلمين رأس الفتنة
وقادة الأباطيل يرون أنهم أفضل ممن اختاره الله لصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم
وأقامه الرب من أهل مصر لا أهل بدر فأولهم الأشتر من إخوانه من أهل الجهل
والبغي من أهل الكوفة ومن قبائل عشائر أو أقوام أحدثوا وانتهكوا حرمة الإسلام
وأحدثوا فيها فعليهم اللعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما حدثناه
محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا أبو
معوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه فقال ما عندنا إلا كتاب الله وهذه الصحيفة وقال فيها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا
أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله
وجل منه صرفا ولا عدلا   وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فكانت
اللعنة التي لحقتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدثهم أن البلوا شيعا
وأذيق بعضهم بأس بعض إنجازا لوعد الله تعالى وإنفاذا لأمره بعد أن
كانوا متحالفين متكبرين حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وموسى بن
عيسى قالا ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل

٤٠

ابن الحارث بن نوفل عن أبيه عن خباب بن الأرت أنه راقب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الليلة فصلى حتى إذا كان الفجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك
الليلة صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قال أجل إنها صلاة رغب
ورهب سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة
سألته أن لا يهلكنا بما أهلك الأمم فأعطاني ذلك وسألته أن لا
يسلط علينا عدوا فيهلكنا فأعطاني ذلك وسألته أن لا يلبسنا
شيعا فمنعني ذلك   حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا حسين الواد عن
ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا علي بن مسهر عن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن
سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا يهلك أمتي
بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلكهم بالغرق فأعطانيها وسألته
أن لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها   حدثنا
محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد ثنا حماد بن زيد
ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما أنزلت هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك
الكريم قال أو من تحت أرجلكم قال النبي أعوذ بوجهك الكريم أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا أهون وأيسر   فكان أبو
العالية رحمه الله كما حدثنا ابن المبارك عن الربيع عن أبي العالية يقول
هن أربع وقعت منهن ثنتين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس
وعشرين سنة فألبسوا شيعا وأذيق بعضهم بأس بعض   وكان
الحسن رحمه الله فيما رواه أبو الحسن القزاز عن حميد عنه يقول كره الله أن
يري نبيه عليه السلام في أمته ما يكره نحو قوله فأما ابن هند بكر فرأى ما منهم

يشعرون. وأما قوله إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيمة عند
ربكم تختصمون فإنها لما نزلت كانوا يقولون ما هذه الخصومة بيننا ونحن
إخوان متى تكون إلا أن وقعت الفتنة بعد قتل عثمن رضى الله عنه وأرضاه
واختلفت الآراء والبسوا شيعا وأذاق بعضهم بأس بعض فتبين لهم حينئذ
وجه الخصومة. حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين ثنا محمد بن شاذان الجوهري
ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم
بن عوف الشيباني سمعت ابن عمر يقول كنا نرى أن هذه الآيات نزلت
فينا وفي أهل الكتابين من قبلنا إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعلمنا أنها فينا نزلت
حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا
شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن البراء بن ناجية الكاهلي عن
عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الإسلام على
خمس أو ست أو سبع وثلثين سنة فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم
دينهم يقم سبعين عاما فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما مضى أو بما بقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما بقي رواه الثوري عن منصور. حدثنا
أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو سعيد يوسف بن محمد بن يوسف الواسطي ثنا ابن الوزير
ثنا يزيد عن العوام عن أبي إسحق الشيباني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الإسلام على خمس وثلثين
أو ست وثلثين سنة فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم سبعين
سنة فما أراهم إلا فيما جاء حديثه لما أن عملوا الآثام الدهر برى بالسيف
المخرج اتفقوا ثم افترقوا اتفاقا ثم عاملوا جميعا أبرانا الاختلاف من قبلهم

وتثبيت من

العجاد

وتثبيت من آرائهم فكانت مجتمعة والقلوب مختلفة كما قال ابن عمر رضى الله
عنه فأما الأمة المقتصدة فهم أهل الجماعة المتفقين على الألفة اللازمين بلغ
للفرقة اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم والآخذين بما حث عليه من الائتلاف
وما حذر من الفرقة والاختلاف وذلك ما حدثنا عبد الله بن
جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك بن
عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجابية
فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال أكرموا أصحابي
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولم
يستحلف ويشهد الرجل ولم يستشهد فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم
الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد. حدثنا
عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا حبان بن علي
أخبرنا عبد الملك بن عمير. وحدثنا أبو إسحق بن حمزة ثنا محمد بن
عبدوس الكاتب ثنا زيد الحريش ثنا عمران بن عيينة عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الله بن الزبير عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة رواه معمر وإسرائيل والحسن بن واقد في آخرين
عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير عن عمر. حدثنا
أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال
خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بباب الجابية فقال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام فينا كمقامي فيكم وقال يا أيها الناس اتقوا الله في أصحابي
ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب وشهادات الزور حتى يحلف الرجل من غير
أن يستحلف ويشهد الرجل من غير أن يستشهد فمن سره أن يحل بحبوحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد حدثنا
الحسن بن حمويه الحنظلي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن
ابان ثنا الوليد بن بكير عن اشرس ابي عمر عن ابي اسحق عن سعد بن حذيفة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فارق الاسلام
حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان
عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يفرق امر هذه الامة وهم جميع فاقتلوه
حدثنا عبد الله بن ابرهيم بن ايوب ثنا اسحق بن خالويه ثنا علي بن
بحر ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الغفار بن اسماعيل
ابن عبيد الله بن ابي المهاجر عن اسماعيل بن عبيد الله عن ابي عبد الله الاشعري
قال سمعت ابا الدردا يقول لقيت رسول الله فقلت بلغني انك قلت ليكفرن
قوم بعد ايمانهم قال اجل ولست منهم قال فتوفي ابو الدردا قبل عثمن
رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفين
ثنا المسيب بن واضح ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة ان
ابا قتادة الانصاري ورجل اخر دخلا على عثمن رضي الله عنه وهو محصور
فاستاذناه في الحج فاذن لهما فقالا من نكون ان غلب هولا القوم عليك
قال عليكم بالجماعة حيث كانت فالجماعة التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه بلزومهم هم الصحابة سوا ان يعرف من الحق للجماعة الثابتة
الجملة الخالفة المتمسكين بحرمة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمتبعين لاقوالهم الراجين دعوتهم وحرمتهم الذين تحب الله بهم السير
وفضلهم فانهم خلافة امير

المومنين

المومنين علي عليه السلام حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا
يونس بن حبيب ثنا ابو داود الحشرج بن نباته حدثني سعيد بن جمهان 41
حدثني سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخلافة في امتي [illegible]
ثلثون ثم يكون ملكا ثم قال سفينة امسك خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثنتي
عشرة سنة وستة اشهر وخلافة عثمن رضي الله عنه ثنتي عشرة سنة ثم خلافة
علي تمة الثلاثين قلت معوية كان اول الملوك حدثنا القاضي ابو احمد
محمد بن احمد ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن شريك ثنا هشيم عن العوام بن حوشب
عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في امتي
ثلثين سنة فكان امير المومنين علي رضي الله عنه ممن زين الله به الخلافة
وازين من الخلافة امسك عن قتال من تخلف عن بيعته كما امسك الصديق رضي
الله عنه عن مقاتلة من تخلف عن بيعته الى ان بايع وقاتل علي
رضي الله عنه فان الحق بالامر واولى بالحق من معوية رضي الله عنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ما حدثناه ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي
اسامة ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق امتي فرقتين فتمرق من بينهما مارقة تقتلها
اولى الطايفتين بالحق رواه قتادة وداود بن ابي هند وسليمن التيمي
والجريري وغيرهم عن ابي نضرة حدثنا سليمن بن احمد ثنا محمد بن عثمن
ابن ابي شيبة ثنا طاهر بن ابي احمد الزبيري ثنا ابي ثنا سفين عن حبيب بن ابي ثابت
عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة من الناس تقتلهم اقرب الطايفتين من
الحق فولي علي رضي الله عنه قتلهم لان خروجهم كان بعد الجمل بين علي ومعوية

شبكة الألوكة www.alukah.net

لابن علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فلما اختلفت الصحابة كان علي الذين ثبتوا
الى الهجرة والسابقة والنصرة والحرمة الاسلام الذي اتفقت الامة على
تقديمهم لفضلهم في امر دينهم ودنياهم لا يتنازعون فيهم ولا يختلفون من
اولي الامر الاجلة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة في العشرة
من توفي وهو عنهم راض فلما تجري من العشرة الامر لعلي رضي الله عنه ولم يكن
احد من اهل الامة ذكرا وارفعهم قدرا لتقدم سابقته وتقدمه في الفضل
والعلم وشهوده المشاهد الكريمة بحبه الله ورسوله وحب الله ورسوله له
وحبه المؤمنون وبغضه المنافقون لم ينقص تقدم من تقدمه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ازداد به ارتفاعا لمعرفته بالفضل من قدمه على
نفسه اذ كان ذلك موجودا في الانبياء والرسل عليهم السلام قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله الآية فلم يكن تفضيل بعضهم
على بعض بالذي وضع ممن هو دونه اذ كل الرسل صفوة الله عز وجل وخيرته
من خلقه مع ان امير المؤمنين على ولد ان هنا اخذ بسيرته منهاج الرسل
عليهم الصلاة والسلام والخلفاء رضي الله عنهم حتى قبضه الله عز وجل شهيدا
هاديا مهديا سالكا بهم السبيل المستبين والصراط المستقيم لم تطل
ايامه لخروج من بايعه وخرج عليه واذ تقعد من خالفه رضي الله عنه
فان اعترض معترض وقال ان الامة حكم علي فحكم من تقدمه
من الائمة فقيل له في اي شيء وكيف ان ذكر ما روي عن عبيدة
السلماني عنه في بيع امهات الاولاد من الخيار قيل هذا من طريق
الرأي والرأي متسع عنه فان يسير كان رضي الله عنه يرى ان رأيه
الا انه تابع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيه لا يخالفه اتباعه

من اهل العلم

من اهل العلم فاما ان يخفى عنه موضع النظر فمثل اماما عادلا او
رأى مثل رأي اصحابه فوافق رأيه رأيهم وقد وافق ابا بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فيما جاء به من نصر فاتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعو نه
وفي سيرهم في ذي القربى وعرف الناس من احكامهم لم يخالفهم في شيء منه مع
قوله رضي الله عنه اقضوا كما كنتم تقضون حتى يكون للناس امام
جماعة او اموت كما مات اصحابي فهذا القول يدل على رجوعه عن بيع
امهات الاولاد فان طعن طاعن على
حرب بين علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم ومن بايعهم في حربهم
قيل له هؤلاء كبار الصحابة وخيار الامة واولو الامر منهم في
الخلافة والعلم بالدين فالحجة عليهم في ذلك انهم دونهم يرون
ما اختلفوا فيه من احكامهم في الاموال والتزويج والوصايا لا
يعنفون من ذهب الى قول بعضهم ويفترقون ان اختلافهم رحمة وهدى ى
فلم لا يجوز اذ لذلك ما اختلفوا في حروبهم بان قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم
نهاهم عن القتال بعده وذم المقتتلين فقال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وقال اذا توجه المسلمان بسيفيهما
وقال لتعودن بعدي اساودا صبا وقال مكاثر رجلا فاقتلوه
بعدي وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
وما شاكله من الاخبار قيل هذه اخبار نقلها محل
خصص بالعلم بهذه الاخبار وفقهوا الحكم وعزبت عنهم ولم يعرفوا تناولها
فان بالتأويل فقتل بعضهم بعضا وقصدوا استحلال الدماء عليهم
دين حلال لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاخبار ان

ان هذا الطعن كبير على الاعلام من الصحابة واعلام الدين واهل
فان قالوا الرافضة هذه الاخبار لكم   قيل له فما الذي حملهم على
الطعن عليهم ولا تعلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا عن فضلهم
وينال لهم ان تجاوز وصول هذه الاخبار الينا بعدكم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودفعها عنهم في قرن ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن جاء
هذا ليحوز من دفعها بعظم الدين واكثر التشنيع عليهم وان يكونوا
اعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي وطلحة والزبير وغيرهم من
اكابر الصحابة وسادة العلماء منهم   فان قالوا فلما قتلوا باي
حجة اخرجوا الى القتال   قيل له اما من كتاب الله عز وجل فان الله
عز وجل امر بقتال اهل البغي واهل البغي يقتلون. واما السنة فما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها   فاعلمنا انهم ان
لم يحفظوا فتستباح بها الدماء والاموال من ذلك قتال اهل البغي
وقتال الخوارج وقتال اللصوص ومن رام ان ياخذ الحصن والقلاع
من الناس وقتل من يسعى في الارض بالفساد فاباح دماء هولاء فتناول
كل واحد منهم ما رجا ان يصح له كالاختلاف منهم في الفروج والاموال
فراى بعضهم شيئا حلالا لا يراه غيره حراما مثلا لقد اعطى ابو بكر
رضي الله عنه وعن الجد المال وحجبه عن الاخوة. واعطى عمر رضي الله
عنه الجد الثلث مع بعض الحالات واعطى الاخوة ما بقي واختلفوا
في الحرام والبتة فمنهم من يراه ثلاثا ومنهم من يراه واحدة وغير ذلك
مثل لا حرج نبيح رجالهن وتاخذه لهم في الشامة بعضهم بغيرها

والبعض لا

والبعض لا يغيرها فتوجب بها الريبة والرجلان يقتتلان والرجل منهم
من يقتلهما به ومنهم من يقول تغير بغير شيء اشياء كثيرة مثلها من
الجملة فمنع ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن نا بشر بن موسى نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا
سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله مظلوما فله
الجنة حدثنا محمد بن احمد البغدادي نا محمد بن عبد الرحمن السقطي
نا يزيد بن هارون نا حماد بن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد حدثنا عبد الله بن
جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن
سعيد بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد فجعل
صلى الله عليه وسلم القتال الذي عن النفس والمال والاهل شهادة وحرم
يوم حجة الوداع فقال ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يو يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فسوى صلى الله عليه وسلم بين الدماء والا موال
والاعراض في التحريم فاذا كان له ان يقاتل عن نفسه فكذلك يباح
له ان يقاتل عن ماله وعرضه وانما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقتتلوا بعده على التقاطع والتدابر والتباغض على الدنيا واغتنام
زهرتها والملك فيها فاما اذا كان على الدين فلم ينههم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتال اهل

الألوكة www.alukah.net

البغي بعد ان اذن الله فيه واهل البغي مسلمون لقول الله تعالى وان طايفتان
من المومنين الايه فلو ترك المسلمون قتال اهل البغي لكان فيه ابطال
فريضه من فرايض الله تعالى فان قال قايل فما الذي اشكل
عليه نحو سهل بن حنيف وعمار بن ياسر قيل له اقتتلوا على الدين
لان عليا رضي الله عنه راى ان بيعته قد عقدت له فحل له قتال من خالفه
عن ذلك فقاتلهم لاجل ذلك وراى طلحه والزبير ان ذلك لا يصلح لهما
فتاخرا عنه وكان عند علي انهما ممن بايعا ثم اختلفا عليه وراى
علي انه احق من غيره بالخلافه وانه لا يسع طلحه والزبير رضي الله عنهم
تخلفهما عنه فقصدهما ليردهما عن رايهما وراى طلحه والزبير ان يدفعا
عن دينهما والله اعلم فكل اجتهد في الراي وادى اجتهاده ذلك واحد منهم
الى ما دعا اليه وتبينت علته فاما سعد بن ابي وقاص وابن عمر
وطبقتهم فراوا القعود والكف ان الدما تحرم على الفريقين وكان
الخطا في الراي عندهم فيه واما علي رضي الله عنه فكان يقول
فيما حدثنا يحيى بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه
حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن عمار قال سمعت عمارا قال
سمعت ابا المغيره يحيى الازدي يقول رايت عليا يقول ما كذبت ولا كذبت ولا
ضللت ولا ضل بي ولا خدعت ولا خدعت واني على بينه من ربي
وبينه من نبيي وعصاني من عصاني حدثنا محمد ثنا احمد بن الحسن
ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن يوسف الصيرفي ثنا ابو يحيى [illegible] الصرمي
عن بحر بن عمرو [illegible] قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجتمع المسلمون على ابي بكر فسمعت واطعت ثم حضر ابا بكر

قلت ارى

[illegible]

قلت ارى انه لا يعدلها عني فولاها عمر فسمعت واطعت ثم ان عمر
اصيب فظننت انه لا يعدلها عني فجعلها في سته انا منهم فولوها عثمان
فسمعت واطعت ثم ان عثمان قتل فجاوا فبايعوني طايعين غير مكرهين ثم
خلعوا بيعتي فوالله ما وجدت الا السيف او الكفر بما انزل الله على محمد
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر رضي الله عنه انه لو كف عن الدعا الى نفسه
والقيام بامر الامه وترك الامر لغير اهله لكان مضيعا وابطالا لما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم واما طلحه والزبير رضي الله عنهم فيريان ان
الذب عن النفس والمال شهاده وكان طلحه يقول بايعت كارها واللج
على قفايا وان الاشتر اكرهه ولم يدعه حتى يجمع بقيه اهل الشورى
فيعقدوا الامر من دون الاشتر واشباهه وكل واحد منهم رضي الله عنه
قصد المرشد وابتغى الصواب والله تعالى يثيبهم على ما قصدوا واجتهدوا
من الخير والصلاح لم يختلف احد من اهل العلم في كل زمان ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا فيه واجتهدوا فيه من الراي ماجورون
محمودون وان كان المخطي بعضهم دون الكل ولا يعنف من قال بقول
بعضهم وترك قول بعض وانه عند الله مصيب الحق الذي امر به من طريق
الراي للاجتهاد و حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن
ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد فله اجران وان حكم فاجتهد
فاخطا فله اجر واحد حدثت بهذا الحديث ابا بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمه بن عبد الرحمن عن ابي هريره فاذا

كان المجتهد المخطئ يحوز الاجتهاد فأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم
أعلى في القدوة بهم في النظر والاجتهاد أولى أن يظن عليهم لما
قد روي فيه من الثواب والمناقب ولئن تعوذ من تحرجهم وإتيانكم
عن القتال حجة للطاعن عليهم فإن منهم من تكلم عن القتال وقعد عن الخروج
مع إحدى الطائفتين مجهودا ذلك يتبين له الوجه الذي يحمله على الخروج
مع إحدى الطائفتين مع سماعهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شهد به
لعلي وطلحة والزبير بالجنة والشهادة واعتقدوا استشهادهم ودخولهم
الجنة لإخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهادته عليهم فاستعظموا
استلال السيوف والخروج على المشهود له بالجنة والشهادة وكيف
يحل لإحدى الطائفتين على الأخرى بجلادها شملا ولا يكون شميلا
من يتحالف منه حدثنا عبد الله بن محمد نا أحمد بن علي بن المثنى
نا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا نا نصر البجلي عن عكرمة عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فتزعزع بهم الجبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد
وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد حدثنا فاروق
الخطابي نا أبو مسلم الكشي نا مسلم بن إبراهيم نا الصلت بن دينار عن
أبي نضرة عن جابر قال مر طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد
يمشي على وجه الأرض حدثنا محمد بن علي بن حبيش نا أحمد بن
يحيى الحلواني نا أحمد بن يونس نا عبد العزيز بن أبي سلمة نا محمد بن
المنكدر عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري في الجنة

وحواري

وحواري الزبير حدثنا أبو بكر الطلحي نا أحمد بن عبد الرحمن بن
عبد الرحيم نا أبو سعيد الأشج نا النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال
سمعت عليا يقول سمعت أذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة
والزبير جاراي في الجنة فالإمساك عن ذكر أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر زللهم ونشر محاسنهم ومناقبهم وصرف أمورهم إلى
أجمل الوجوه من أمارات المؤمنين المتبعين لهم بإحسان الذين
مدحهم الله تعالى بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولإخواننا الآية مع ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإكرام أصحابه
وأوصى بحفظهم وصيانتهم وإجلالهم حدثنا أبو بكر الطلحي
نا أبو حصين القاضي يحيى بن عبد الحميد نا ابن المبارك عن محمد بن سوقة
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال خطب عمر رضي الله عنه
بالجابية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كمقامي فيكم
فقال احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثلاثا حدثنا الحسن بن علويه الخثعمي نا محمد بن عبد
الله الحضرمي نا يوسف بن أبي أمية نا أبي عن عبد الرحمن بن أبي أمية
عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احفظوني في أصحابي فمن حفظني فيهم كان عليه من
الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه أوشك
أن يأخذه حدثنا علي بن هارون نا محمد بن عمر بن حفص قال نا
إبراهيم بن محمد بن الهيثم نا محمد بن الخطاب نا عبد الله بن الوليد الحراني
نا أبو بكر بن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله

شبرة

عنها وعن أبيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الذين يسبون
أصحابي فالعنوهم شرار أمتي أجرأهم على أصحابي حدثنا أبو بكر
ابن مالك ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا المغيرة بن حماد ثنا سيف بن عمر السعدي
ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فالعنوهم حدثنا أحمد بن
إبراهيم بن علي الكندي ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا شعبة بن سليمان ثنا هشيم
بن عبد الملك عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا ذكر أصحابي فامسكوا حدثنا أحمد ثنا عبد الملك بن الحسن
ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا شهاب بن خراش
عن العوام بن حوشب قال اذكروا محاسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأتلف عليهم القلوب ولا تذكروا مساويهم فتحرشوا الناس عليهم
حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا
أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
وعن أبيها قالت أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم فمن أسوأ حالا ممن خالف
الله ورسوله وباء بالعصيان لمخالفته عليهما الذي أن الله تعالى
أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يعفو عن أصحابه ويستغفر لهم ويخفض لهم الجناح
فقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف
عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر وقال واخفض جناحك لمن
اتبعك من المؤمنين فمن سبهم وأبغضهم وحمل ما كان من تأويلهم وحروبهم
على غير الجميل الحسن فهو العادل عن أمر الله تعالى وتأديبه ووصيته
فيهم لا يبسط لسانه فيهم إلا من سوء طويته في النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته

فالعنوهم

والمطعو

والإسلام والمسلمين حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب
ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال إن الله
تعالى نظر في قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته
وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحابا فجعلهم
أنصار دينه ووزراء نبيه فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله عز وجل قبيح حدثنا محمد بن حميد
ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الله بن عمران العابدي ثنا إبراهيم بن سعد عن
عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن
آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك
أن يأخذه حدثنا محمد بن محمد بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضر مي
ثنا عبيد بن يعيش ومحمد بن عثمان قالا ثنا محمد بن القاسم ثنا عبيده
الكرخي عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن عياض الأنصاري وكانت
له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في أصحابي وأصهاري رك
فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني في
أصحابي وأصهاري تخلى الله تعالى عنه ومن تخلى الله تعالى منه
أوشك أن يأخذه فإن قال قائل فقد نازع
عليا رضي الله عنه طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم أجمعين
فما الذي دعاه إلى الرضا عنه ولم يحركهم من السوابق ما لطلحة والزبير
والكثير من أهل الشورى والسوابق الكثيرة فيه قيل له

كل من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم او راه منه منزلة قرب او تسبب
والذين دون اولئك ممن اتى بعده والحق والتابعين ثم بعده فاذا كان لم
لنا ان نحفظ فيه وصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله اوصيكم
في اصحابي خيرا لا تسبوا اخاكم فعله وان كان فيمن تاوله غير
مصيب فنتنزه في ذلك بجواز ان الصحابه الذين شاهدوا احوالهم
فكفروا وفسقوا ولا يحال ذلك عليهم بما كان لهم في محبه
قربهم منه ومشاهدتهم له ان يكفروا او يفسقوا لنحفظ في محبتنا
نبينا منهم ونتعبد اعنهم اولى ان نسكت عنهم ونكف الشبهه
التي تعرض في ذلك   باب ما قالت في لعنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعل يجوز ان لا نحبه لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعوته   فيقال له انا وان خفنا عليه للعن الرسول صلى
الله عليه وسلم اياه لمعصيته فانا نرجو له غفران الله بدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم له ولنتبع اللعنه له بما اكثر من الدعا لعمري انا
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله يدعو في صلواته
لامته ويستغفر لهم لاحيايهم واحوالهم فلو كان من دعوه مجابه
لما كان واحد من امته معذبا او دخل النار وكذلك نوح وابرهيم
عليهما السلام دعوا لمن تبعهما من المومنين والمومنات قال الله
تبارك وتعالى مخبرا عن نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مومنا الايه   وقال تعالى مخبرا عن ابرهيم رب اغفر لي ولوالدي
وللمومنين يوم يقوم الحساب فلو قطع على ان دعوتهم مجابه مطلق
المومنين والمومنات فلما كان كذلك لكان دخل الناس غير معذبين

[illegible]

ولا داخلين

ولا داخلين فيهم الى ان اهل الكبائر نرجوا ان كل من كان له اخص واليه
اقرب كانت الدعوه له واخص والرجا في من اقرب واكثر
فان قال قايل فاذا لا يقربن من سب الصحابه لعنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ كانت له دعوه ايضا   قيل له اما اللعن من الرسول
صلى الله عليه وسلم على وجهين فوجه يلعن قوما باسمايهم او نحوها كلعنته
عليه الصلوه والسلام للواصله والواشمه فهذا يجاب من غفر الله تعالى
فيه لانه من حقوقه واما لعنته عليه السلام من ظلم انسانا او سبه او
رباه بلعنه ان وفريه فهذه حقوق لهم لا يبطل الله فيه احدا بل
ينتقم من الظالم للمظلوم ولا يعفو عنه   ومن ذلك
قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه في الذين
امنوا الايه   وقال وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات الايه   وقال
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا الايه فهذا
وما شاكله من حقوق الادميين ينتقم الله تعالى من الظالم للمظلومين
ويلطف بهما وما عدا هذا من حقوق الله تعالى يجاز العفو فيه لانه
اهل التقوى واهل المغفره ومن ان لعن الرسول صلى الله عليه وسلم على
معنيين احدهما في عن غضب من يكون بذلك اعلام امته بعظم ما
عظم الله والتحذير مما حذر الله منه كلعنته من اكل الربا ومن احدث
حدثا واوى محدثا ومن ادعى الى غير ابيه ومن سب اصحابه في غير
ذلك لعن ما كان فيهما في حال الرضا تاكيدا لما اراد الله تعالى وتعظيما
لما عظم الله وحرمه   والمعنى الثاني ان يلعن في حال غضب

وموجدته فذلك مرفوع عنه ولا يلحقهم لقوله انما انا بشر مثلكم
اغضب كما يغضب البشر وايما عبد لعنته او ضربته او دعوت
عليه فاجعلها له زكوة وقربة فان قال قائل فان الصحابة
قد شتم بعضها بعضا ثم ايضا من عيبهم لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممن شتم اصحابه قيل له انما اراد من لحق اصحابه من بعد
اصحابه فاما شتم بعضهم بعضا فان ذلك على حد غضب وموجدة
وقد عفا الله عز وجل عنهم اكثر من ذلك اخبرهم الله انه يوم بدر وتوليهم
عن الرسول صلى الله عليه وسلم يوم احد وامر الرسول صلى الله عليه وسلم
بالعفو والصفح عنهم فامر ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه
ان يعفو عن مسطح ويشفق عليه بعد ان حلف ان لا ينفعه بما ينفعه
مال ولا ياتل اولو الفضل الاية فان اعترض معترض فقال
الصحابة وغيرهم في السب واللعن سوا اذا شتم بعضهم بعضا
قيل له انه ليس في هذا الباب بل فرق ان لأنهم الاحبار
فلما فكفرهم لا تشاتم وتواجه بعضهم بعضا بالسيف بقوله
صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا فاذا تواجه المسلمان وما
في معناه لانهم اول من احدث هذه الاشيا وهذا ما لا يقول به
مسلم بحفظ حرمة الصحابة ونعتقد تفضيلهم وترتيبهم والله اعلم
بالصواب والحمد لله رب العالمين
وذلك اخر نهار الخميس رابع عشر ربيع الاخر من سنة خمس وعشرين
وتسعمية الهلالية ببغداد رحم الله كاتبه وقاريه ومن سمع
به ومن ترحم عليهما وعلى جميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات

الاحيا منهم

الاحيا منهم والاموات من اهل السنة والجماعات وجمع الله بيننا
وبينهم في الجنات بكرمه وجوده انه ولي الحسنات ومجيب الدعوات
وذلك على يد اضعف عباد الله جرما واعظمهم جرما علي بن
محمد بن ابرهيم بن ابي البدر العاقولي الحال الذي اصلا الحنبلي مذهبا
الملقب تاج الحاجي يعرفنا اصلح الله شانه وصانه عما شانه
بحمد لله نقله من خط محمد بن علي بن احمد بن عبد الوهاب
بن المادر حي المقرئ غفر الله له ولجميع المسلمين
انا الناظرون بدم خطي لعذرني فعمر من ليس يخطي